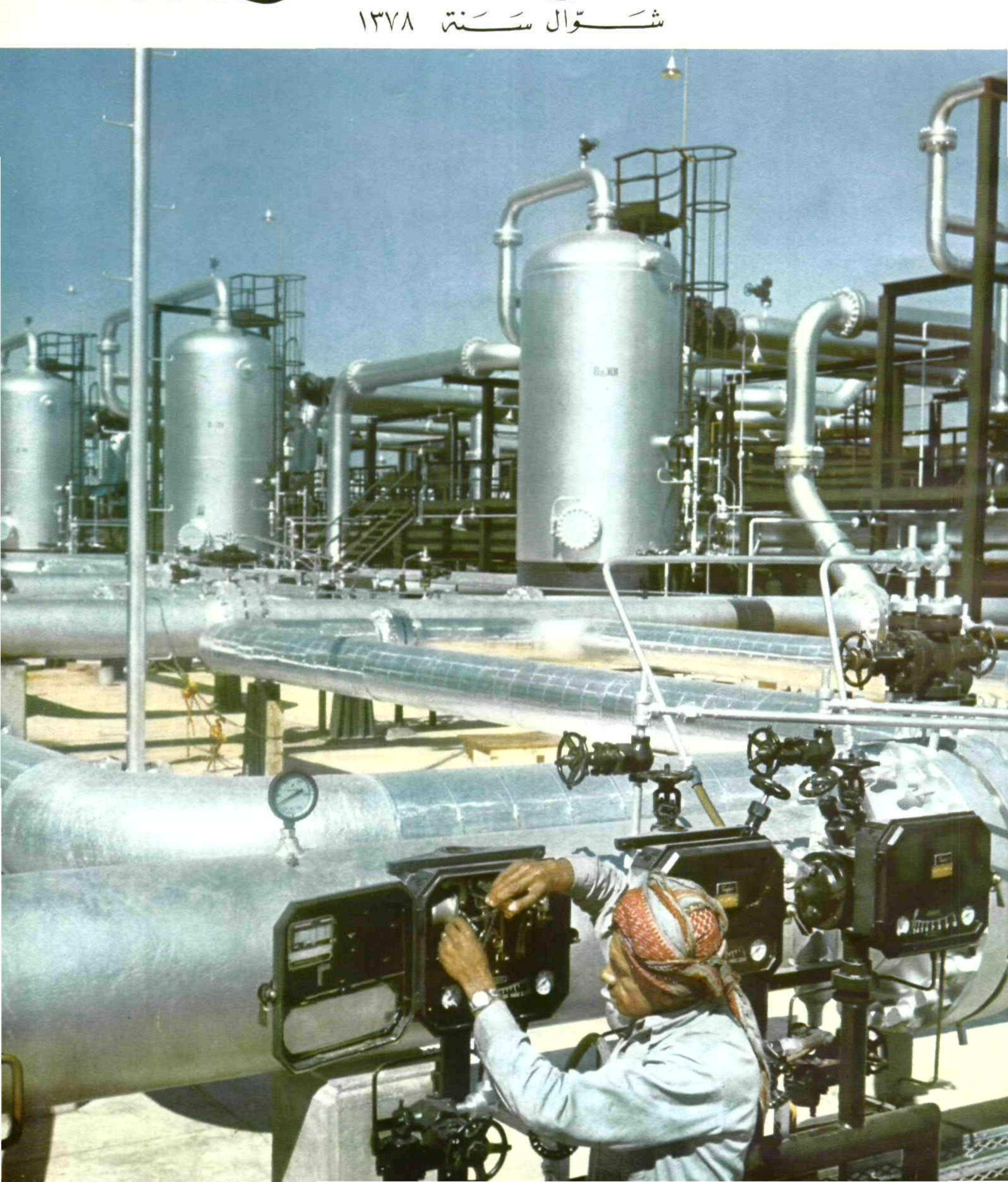
قافلة الزيت

شـوّال سـنـة ١٣٧٨



بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

عدد الثامن — المجلد السادس

وال ١٣٧٨ — ابريل – مايو ١٩٥٩

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة – توزع مجانا

رئيس التحرير شكيب الأموي

المحرر المشرف عبد العزيز مؤمنة

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

في هذا العدد

صفحة

لاسكندرية ٣
بقلم الاستاذ محمد شفيق

صة مصورة ٧

عمل ضخم لحقن الغاز في الارض ١١

ن الاعلام — رودلف ديزل ١٩

صحراء العاصية ٢٣
بقلم الاستاذ حبيب جاماتي

صة البريد ٢٧

جراد ٣٢

صورة الغلاف الاول : تصوير توم ولترز

صورة الغلاف

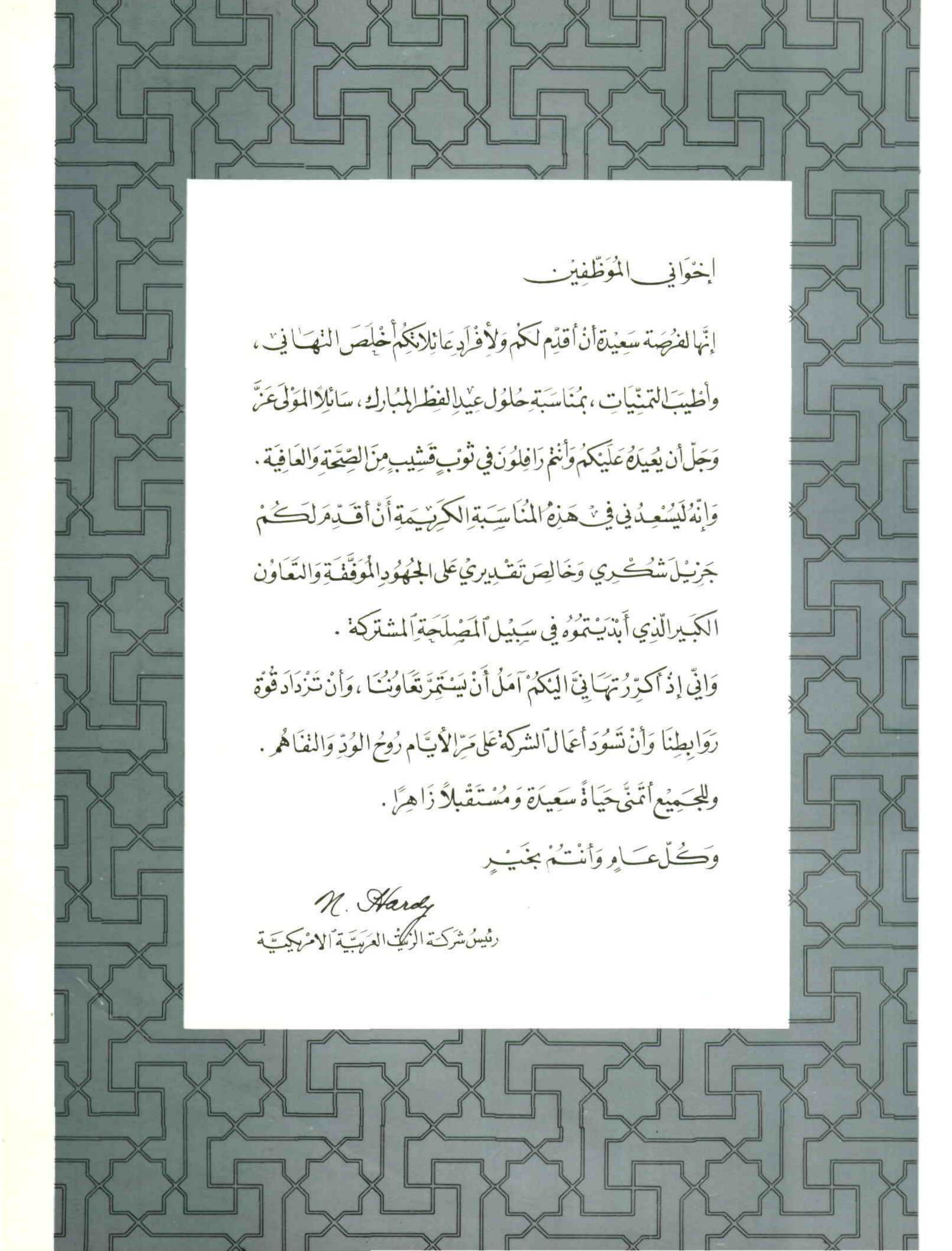


معمل جديد لحقن الغاز في الارض في عين دار .

مرحبًا بعيد الفطر المبارك

يحتفل المسلمون اليوم في مشارق الأرض ومغاربها بعيد الفطر المبارك . واليوم يتبادل المسلمون في كل مكان الزيارات ويهنئ بعضهم بعضًا قائلين : عيدًا سعيدًا وعودًا حميدًا . واليوم تتحد قلوب المسلمين في الفرحة والبهجة والسعادة ويعم الجميع الإخاء والمحبة والتعاون .

وأسرة تحرير قافلة الزيت تنتهز هذه المناسبة السعيدة ، فتتقدم إلى جميع قرائها ، بأحر التهاني وأخلص الأماني ، بهذا العيد المبارك ، سائلة الله عز وجل أن يجعله عيدًا سعيدًا ، مقرونًا باليمن والإقبال .. وأن يعيده على المسلمين كافة بالخير والبركات .



إخواني الموظفين

إنها لفرصة سعيدة أن أقدم لكم ولأفراد عائلاتكم أخلص التهاني، وأطيب التمنيات، بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، سائلاً المولى عزّ وجلّ أن يعيده عليكم وأنتم رافلون في ثوب قشيب من الصحة والعافية.

وإنه ليسعدني في هذه المناسبة الكريمة أن أقدم لكم جزيل شكري وخالص تقديري على الجهود الموفقة والتعاون الكبير الذي أبديتموه في سبيل المصلحة المشتركة.

وإني إذ أكرر تهانيّ إليكم آمل أن يستمر تعاوننا، وأن تزداد قوة روابطنا وأن تسود أعمال الشركة على مرّ الأيام روح الودّ والتفاهم.

وللجميع أتمنى حياةً سعيدة ومستقبلاً زاهراً.

وكلّ عام وأنتم بخير

N. Hardy

رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية

الاسكندرية

اسطورة البحر الابيض الخالدة



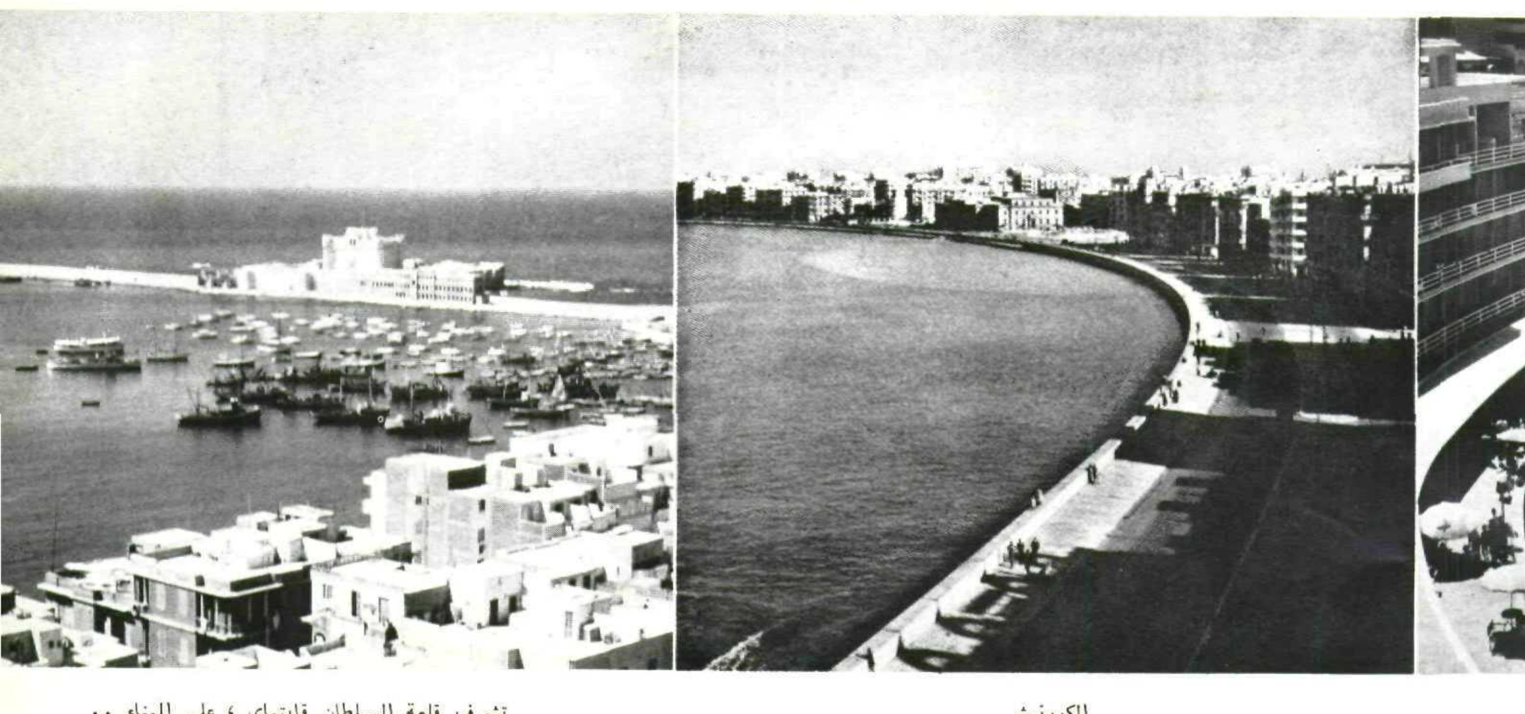
شاطىء ستانلي بالاسكندرية من اجمل شواطىء ساحل البحر الابيض المتوسط .

بقلم الاستاذ محمد شفيق

عندما انتصرت جحافل الاسكندر المقدوني على الفرس ، سنة ٣٣٢ ق م ، واستولت على مصر ، استرعت نظر الاسكندر قرية صغيرة تسمى « راكوتس » ، فأنشأ بها اعظم ما يخلد ذكره ، اذ اقام فى تلك البقعة المطلة على البحر ميناء ليكون همزة وصل لامبراطوريته سماه « الاسكندرية » فخلد اسمه على مر الاجيال ، ومنذ حوالي ٢٢٩٠ سنة شهدت تلك المدينة احداث التاريخ ومرت بها محن عاتية من زلزال دك معالمها ، واهمها فنار فاروس ، احدى عجائب الدنيا السبع ، وقد انشىء في عهد البطالسة ، الى حرائق مدمرة على يد الرومان اتت على مكتبتها الشهيرة التي كانت تضم ٧٠٠ الف مخطوط علمي لا يقدر كل منها بمال . وصمدت للاحداث جميعا فكانت كملكتها العظيمة كليوباترة جمالا اخاذا ، كلما مرت بها المحن ومستها يد الحزن زادت فتنة وبهاء .

ومن معالم الاسكندرية اليوم القصران التاريخيان ، وهما المنتزه وراس التين ، وفيهما من التحف ما يسلب اللب وهناك المتحف اليوناني الروماني بجوار دار البلدية الفخم ومتحف الفنون وعامود

مئذنة وقبة مسجد السلطان ابو العباس في الاسكندرية .



الكورنيش

تشرف قلعة السلطان قايتباي ، على الميناء .. وهي الآن من المناطق السياحية .

بومباي الجبار الشهير بعامود السواري ، والمقابر الرومانية العديدة واشهرها مقبرة « كوم الشقافة » المنحوتة في الصخر تحت الارض وطابية قايتباي في مكان فنار فاروس ومكتبة البلدية ومتحف الاحياء المائية « الاكوريوم » وكورنيش الاسكندرية العالمي الذي يعد من اروع واطول الطرق الساحلية في العالم .

اما عن فن البناء ، فبالاسكندرية احدث العمارات التي تمتاز برخص ايجارها بالنسبة لسائر مدن مصر رغم فخامتها ، كما يوجد بها اعظم المستشفيات في الشرق كالمواساة ومستشفى الجالية اليونانية . وتتجلى روعة الفن المعماري الاسلامي في مساجدها ومآذنها الشاهقة . ويبلغ عدد سكانها مليون نسمة ، منهم آلاف من الاجانب المستوطنين يعيشون مع سكانها وكأنهم في عقر دارهم .

والاسكندرية مصيف ومشتى عالمي . فجوها ليس له مثيل خاصة عندما تتساقط حبات المطر وسط اشعة الشمس الجميلة ثم تتكسر على شوارعها الحديثة النظيفة وكأنها دموع منسكبة على بشرة جميلة .

وتمتاز الاسكندرية بحدائقها العالمية. فحديقة قصر المنتزه ومساحتها (٣٥٠) فدانا تحيط بالقصر الباذخ وكأنها فردوس خيالي زرعته يد الانسان . وحديقة انطونيادس المحيطة بقصر الضيافة الخاص بالبلدية ، وقد اهداها صاحبها للاسكندرية ، هي بدورها قطعة فنية نادرة من الورد والسندس الاخضر البديع مزينة بآثار رخامية رائعة الجمال . وهناك حدائق الشلالات الشعبية التي تتوسطها نافورة حديثة بالقرب من شارع الحرية ، وهي لا تقل روعة عن حدائق الاسكندرية الجميلة المتعددة . واما شواطىء الاسكندرية فمن احدث وافخم شواطىء العالم جمالا وبها احدث الكبائن العالمية للتصييف .

وميناء الاسكندرية الجبار يستقبل آلافا من السفن سنويا ويعد من ارقى الموانىء العالمية ، ومنه تصدر محصولات مصر الهامة وخاصة القطن وتستورد البضائع الاجنبية .

واغلب مصانع الاسكندرية منشأة على ضفة ترعة المحمودية ، وهي تنتج الوانا شتى من المنتجات وتساهم في نهضة مصر الصناعية .

ومن معالم الاسكندرية الهامة ملعب البلدية الكبير ويشمل ملعبا لكرة القدم يتسع لسبعة وعشرين الف متفرج . وآخر مسقوف ، على احدث طراز ، لكرة السلة وبه امكنة لاربعة آلاف مشاهد ، وثالث للسباحة . وهناك ملاعب الاندية الرياضية واهمها نادي سبورتنج لسباق الخيل ، وهو من اعظم الاندية في العالم، حيث يشمل ملاعب للبولو والجولف والتنس وحمامات للسباحة وغيرها في مساحة شاسعة وعلى احدث طراز .

وقد انجبت الاسكندرية ابطالا عالميين في الرياضة كابراهيم مصطفى في المصارعة وفياض وشمس ونصيف في حمل الاثقال والاخوين محمود والسيد حمودة وميخاليدس واحمد سالم في كرة القدم وعبد اللطيف ابو هيف في السباحة وجورج عزيز في الملاكمة وكثيرين غيرهم ممن يضيق المجال عن ذكر اسمائهم جميعا .

والاسكندريون مشهورون بكرمهم وشهامتهم ، فمن يحل بينهم يحظى لفوره بأخوة السكان مما يشعره بانه منهم وانهم منه .

ولما كانت الاسكندرية في الماضي منارة للعلم والفن والآداب فقد اضفى عليها تراثها التاريخي العريق نوعا من الخلود والعظمة ، واكتسبت شهرة عالمية بما عليها من مسحة الجمال ورواء الفن فهي حقيقة بان يطلق عليها اسم لؤلؤة البحر الابيض المتوسط وساحرة الشرق والغرب . ولو عاش الشاعر كبلنج بها لقال .. هنا الشرق والغرب يلتقيان اروع ما يكون اللقاء .


رونالد

عصور الازدهار في الجزيرة العربية

العصر الجاهلي

٢- في الشمال

بقلم الدكتور نقولا زياده

عرضنا للدول العربيــة التي نشأت في الجنوب وما كان لها من تجارة وصناعة وحضارة. وها نحن الآن نعرض للدول العربية التي نشأت في الشمال . ونحن نتجاوز هنا حدود شبه الجزيرة نفسها ، لكننا نفعل ذلك دون تردد . فهذه الدول وتلك كانت ، فيما يتعلق بالازدهار ، تكون نوعا وثيقا من الارتباط . وكثيرا ما كان قيام الواحدة متأثرا بتأخر الاخرى وبالعكس .

وقد قامت في شمال بلاد العرب وفي مشارف الشام وتخوم العراق اربع دول كبيرة هي الانباط في البتراء ودولـة تدمر في البادية الشامية والغساسنة في حوران واللخميون في العراق .

والانباط استوطنوا الجزء الجنوبي في شرقي الاردن حول سنة ٦٠٠ قبل الميلاد وامتد حكمهم الى سنة ١٠٥ م ، لما احتل الامبراطور تراجان الروماني عاصمتهم وقضى على سلطانهم .

سكن الانباط بلادهم وكانت فيها حضارة تقوم حول الكرك ومعان ، وكانت فيها صناعة تتمركز في وادي العربة ، جنوبي البحر الميت ، وفي العقبة . لكنهم تخيروا هــذه البقعــة الصخرية – بتراء – فنقروا هياكلهم في صخورها واقاموا مبانيهم في واديها وجعلوها مركزا للاتجار . فلم تلبث القوافل ان اتجهت نحــوها ، فاستمتعت بحماية الانباط ومياه البتراء . وحمل التجــار بضائعهم اليها فصارت السوق الرئيسية لمتاجر بلاد العرب ومصر وسوريه. واثرت المدينة فامتدت ابنيتها ومحفوراتها الى الآكام المجاورة . فاينعت البقعة الجافة واكتست المدينة الصخرية بالورد والخز والديباج . وقلد الجيران الانباط فانتشرت، مع تجارتهم ، حضارتهم . فصنعت الاسلحة في الشمال على طريقتهم واستخرجت المعادن على نحو ما ارادوا وامتد سلطانهم السياسي الى دمشق قبيل المسيح بنحو قرن ، فهابتهم القبائل .

ولا تزال البتراء تسحر الزائر بجمالها وخاصة اذا بكر بالسير اليها قبيل الشروق ، عندها يرى منظرا لا ينساه في حياته .

وفي سنة ١٠٥ م ارسل الامبراطور تراجــان حملة ضد البتراء ، فاحتلتها وقضت على دولة الانباط . وهــذا ادى الى اهمــال المدينة ، سيما وان تدمر قــامت في ذلك الوقت تقريبا بدور المركز التجاري ، فزال مجد البتراء لانها فقدت مورد الرزق الرئيسي .

وتدمر مدينة عربية في شمال بادية الشام على الطريق الرئيسي بين العراق وشمال سورية . وهي قديمة العهد لكنها بلغت اوج عظمتها في القرنين الثاني والثالث للميلاد ، لما تحولت اليها طرق التجارة ، فاثرت . وتأثرت تدمر بحضارة اليونان والرومان في سورية ومدنية الفرس في العــراق فصارت مــدينة منظمة – اقيمت فيهــا الابنية الفخمة وزينت شوارعها الطويلة بمئات الاعمدة المنقوشة المزخرفة وانشئت فيها الرحاب الفسيحة للاتجار وبنيت فيها الخانات والفنادق للقوافل والمسافرين .

وعرفت تدمر عظمتها على يد اميرها اذينة الذي حارب شابور الفارسي وانتصر عليه واخرجه من سورية ، بل لحق به الى اسوار عاصمته المدائن (سنة ٢٦٥ م.) واصبح اذينة هذا سيد ارمينية وسورية ومصر وشمال بلاد العرب ، وصارت مملكة تدمر تقرر شؤون جزء كبير من بلاد الشرق العربي .

لكن الرومان خشوا بأس اذينة فأوعزوا الى من سـمه وابنــه في حمـص (٢٦٧ م) . فقامت زوجه زنوبيــا (او الزباء) مكانه على العرش وصية على ابنها وهب اللات . فحاربت الرومان وانتصرت عليهم ودحرت جيوشهم حتى انقره ، وظلت سيدة الموقف حتى تغلب عليهــا الامبراطور الرومــاني اورليان (سنة ٢٧٢ م) . ودخل تدمر ثم دمرها بعد ذلك بقليل ، فلم تقم لها بعد ذلك قائمة . ولا تزال آثار تدمر الفخمــة في دار ندوتهــا وشوارعهــا واعمدتها وهياكلها قائمة شاهدة على ما وصلت اليه المدينة في تلك الايام من تقدم وازدهار .

والدولة الثالثة التي اقامها العرب في شمالي الجزيرة هي دولة الغساسنة .

وقد وصل بنو غسان مشارف الشام واستوطنوها في القرن الرابع للميلاد ومؤسس دولتهم جفنة ، ومن ثم سموا « بني جفنة » . ثم لحق بهم جماعة اخرى بعد خراب سد مأرب . وكانت بصرى اكبر مدنهم . ودور العظمة في تاريخ الغساسنة هــو القرن السادس للميلاد ايام الحارث الثاني وابنه المنذر وابنه النعمان . وامتد سلطانهم في هذه الفترة من اواسط سيناء جنوبا حتى نهر الفرات شمالا . وقضى الغساسنة وقتا طويلا في حروب مع اللخميين ، ملوك الحيرة .

وفي اوائل القرن السابع هاجم كسرى ابرويز سورية وانتزعها من ايدي الروم البيزنطيين لمدة قصيرة ، وقضى عــلى دولـة الغساسنة حلفـاء البيزنطيين . اما الغساسنة انفسهم فقد احتفظوا بقوة قبلية كانت موجودة في البلاد لما فتحهـا العرب المسلمون وكانت عونا لهم .

وحضارة الغساسنة كـانت مزيجا مـن الحضـارة السوريـة القـديمة والمـدنية اليونانيـة الرومانيـة والمدنية العربية التي جاؤوا بها من جنوب بـلاد العرب . فالبيوت والقصور واقواس النصر الباقية آثارها دليل على هذا . وشعرهم وعوائدهم كانت عربية خـالصة . وقـد زار الحارث الثاني القسطنطينية عاصمة البيزنطيين ، ولعله نقل عن ابنيتها بعض ما شيده فيما بعد .

وكانت دولة اللخميين في الحيرة رابع الدول التي قامت شمالي بـلاد العرب . وقـد هبط اللخميون تخوم العراق في القرن الثالث للميلاد ولعله انضم اليهم بطون اخرى بعد خراب سد مأرب . وقضوا ايامهم الاولى في المضارب ثم استقروا في الحيرة . ومنشىء دولتهم هو عمرو ابن نصر بن ربيعة بن لخم . ولكن عظمة الحيرة ظهرت لاول مرة ايام المنذر الاول (٤١٨ – ٤٦٢ م)، الذي بلغ من القوة انه اجبر الفرس على تتويج بهرام ملكا عليهم . وتعتبر ايام المنذر الثالث بن ماء السماء وابنه عمرو في القرن الثالث للميلاد ايام عز للحيرة . فقد امها شعراء العرب الكبار واستقروا في بلاط ملكها مثل طرفة بن العبد والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم .

كان لدولة اللخميين في الحيرة حضارة تتمثل فيما روي عن قصورها كالخورنق والسدير ، وعن تجارتها وبلاط ملوكها . ولكن ما وصل اليـه اللخميون كان دون ما اتقنه الغسانيون والتدمريون والانباط .

ومن الضروري ان نشير الى ان الحيرة وبصرى كانتا مدينتين تجاريتين مثل البتراء وتدمر . وقد ظلت دولة اللخميين قائمة في الحيرة حتى الفتح العربي فاصابها ما اصاب الغساسنة . وعندهـا اصبح اللخميون والغساسنة جزءا من امبراطورية عربية عظيمة واسعة النطاق .

الحجاز والتجارة

يجدر بنا ان نتناول الآن الطرق التجارية البرية في بلاد العرب كي نفهم المركز الذي كانت تشغله مكة وبقية مدن الحجاز في الفترة السابقة لظهور الاسلام .

كانت في بلاد العرب ثلاث طرق رئيسية . الاولى تبدأ من ظفار في غرب الساحل الجنوبي وتنتهي بمأرب (او صنعاء) وعلى هذه الطريق كانت تحمل الطيوب والبخور من جنوب بلاد العرب وعبر وادي حضرموت . وكانت صنعاء مرتبطة بموانىء اليمن مثل عدن. والثانية الطريق الشرقية التي كانت تبدأ من ظفار وتتجه الى عمان ثم الى

(البقية على الصفحة ٤١)

قصّة مُصَوَّرة



هـذه مدينـة جـدة ترتفع شامخة .. ويقبع عند اقدامها ساحل البحر الاحمر الذهبي .. تؤمها السفن والبواخر من كل مكان ناقلة اليها البضائع والعروض . وناقلة اليها الحجاج الذين يبلـغ عددهم مئات الالوف كل سنة ..



جـدّة .. هذا الثغر الجميل الذى يطل على البحر وكأنه لوحه رائعه رسمها يد فنان مبدع ..
جده هذه الدره الثمينه فى عقد مدن المنطقـه الغربيه .. جده المدينه التى تحتشد فيها الحجاج القادمون من مشارق الارض ومغاربها فى طريقهم الى البلد الحرام .. جده المدينه التى استقطب

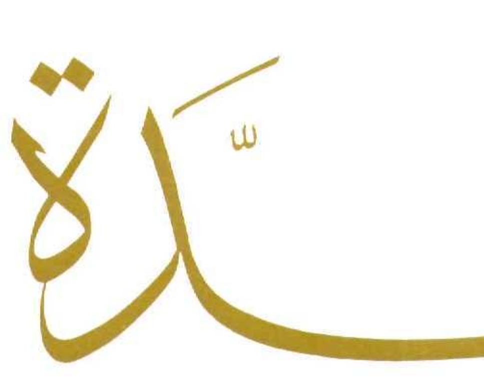


الحمـام .. عنـوان المحبـة والسلام يرفرف على احد بيوت جدة ..

وفي جـدة وجـدت الصحافة تربـة خصبة فنمت واينعت فنشأت فيها دور الطباعة والنشر ، وهذه مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر تشهد على ذلك ، وقد بنيت على احدث طراز ..

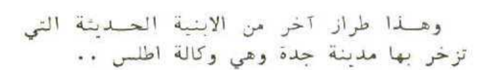


شارع الملك عبد العزيز يزدحم بالمتاجر والمكاتب ، فهو المركز الرئيسي للحركة التجارية في هذا البلد الطيب .



اليوم لتستقبل نور النهضة الاقتصادية والثقافية والعلمية .. جدة مستها اليوم الانامل السحرية فانشات فيها العمارات الشاهقة والمتاجر الكبيرة و « الفيلات » الانيقة .. هل رأيت جدة مؤخرا ؟ اذا كنت لم ترها فتعال معنا في جولة قصيرة لنرى القلب النابض بالحياة ..





وهذا طراز آخر من الابنية الحديثة التي تزخر بها مدينة جدة وهي وكالة اطلس ..



احد اصحاب « الفيلات » يقضي بعض وقته في الحديقة بين ازهارها وورودها .. ان الحدائق التي تنتشر في جدة جعلت المدينة تكتسي بحلة من الرونق والبهاء .

تصوير : توم ولترز

مع الكتب

للاستاذ محمد عبد الغني حسن
المستشار الثقافي لمؤسسة المطبوعات الحديثة

ما تزال كلمات الاديب المفكر المعاصر « جلبرت هايت » ترن في اذني وهو يتحدث عن القراءة والكتاب . انه يقول : « ان في قراءة الكتب لذة ومتعة . ولكن اذا كانت القراءة في الكتب نشوة ومتاعا، فان من امتع اللذات الحديث عن الكتب » .

والحديث عن الكتب – عند من يعرفون للفكر الرفيع قيمته ، وللعقل مكانته – هو الذ من حديث الحسان الذي قال فيه الشاعر العربي :

وحديثها السحر الحلال لو انه
لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل ، وان هي اوجزت
ود المحدث انها لم توجز

والحق ان اللذاذة التي يجدها الانسان من المطالعة وادمان الصحبة « للكتاب » هي لذة دائمة متزايدة ، تنمو مع الزمن ، وتتكاثر مع تقدم العمر ، ولعلها اللذة الوحيدة في العالم التي لا تتناقص على مدار الايام ، كلذة الطعام وشهوة الاكل التي تتناقص مع تزايد الاعمار .

وميلاد كتاب جديد هو في الحق مولد لفكرة جديدة . وقد تكون الفكرة الجديدة غريبة . او قد تكون رجعا وتكرارا لفكرة قديمة . او قد تكون ثورة في عالم الفكر ، او قد تكون مولودا ناقص التكوين ، شائه التقويم ، او قد تكون عملاقا جبارا وهي حرية – على اية حال – بان يعرف الناس كيف نشأت في دماغ المؤلف ، وكيف تطورت في تفكيره حتى استحالت الى ما صارت اليه . ومن اجل هذا اصدرت الكاتبة « فيليس بارتلت » كتابا جديدا طريفا بعنوان « قصائد في طريق التكوين » ، وهو يدور حول الطريقة التي انجز بها بعض الشعراء قصائدهم ، وكيف خرجت من حيز افكارهم ومخيلاتهم الى حيز الورق . والكتاب طريف في ذاته ، والفكرة جميلة في نفسها الا انها تحدثت عن شعراء في انجلترا وامريكا . فكان هذا موضعا لنقد النقاد الذين قالوا : لو انها توسعت ووسعت دائرة البحث لعرفنا كيف كان ينظم شعراء الالمان والفرنسيين والايطاليين مثلا قصائدهم .

وقد تحدثت الآنسة « فيليس بارتلت » في كتابها هذا عن موضوعات هامة واثارت مسائل وقضايا تستحق النظر ، مثل : تصور القصيدة وما الشروط المواتية لهذا التصور ؟ وهل يعمل الشعراء في ساعات منتظمة ؟ وكيف يراجعون اشعارهم ، وهل يتقبلون النقد ؟ وتذكرنا بعض هذه النقط بنصيحة ابي تمام للبحتري التي اوصاه بها ليكون شاعرا .

وتذكرنا لوازم الشعراء في نظم الشعر وعمل القصيدة ببعض حالات من الغرابة والخروج على النسق المعروف والدرب المألوف . ولعل الطريقة التي كان يكتب بها الشاعر « ولت ويتمان » قصائده من اعجب ما قرأناه عن الشعر . ونحن نعرف لبعض شعراء العرب لوازم غريبة حين كان ينزل عليهم وحي الشعر ، ولكن « ويتمان » فاق شعراء العالم بطريقته . لقد كان يدون عبارات في اوقات مختلفة ، وفترات متقطعة ، على جزازات من الورق ، ثم يجمع بعضها الى بعض بقطع من الخيط ، فاذا صادف من نفسه هوى الى الكتابة وضع نضدا صفيرا على ركبتيه ، واخذ يداعب قطته ، حتى يفتح الله عليه ، او حتى يحن عليه شيطان الشعر بما يريد .

وكان الشاعر «برواننج» يدون ما يعن له من افكار شعرية على لوح من الاردواز في عبارة منثورة لا شعرية ثم يدع ذلك جانبا بعض الوقت حيث يأخذ في تحويل هذه العبارات النثرية الى شعر موزون .

والمؤلف المجود – شاعرا كان ام كاتبا – يعاود عمله بالمراجعة والتنقيح حتى يستقيم كيانه الفني في مرحلة يليق بها ان ينسب اليه . ولأمر ما سميت قصائد زهير بن ابي سلمى بالحوليات لانه كان ينقحها ويهذبها في حول كامل . والمعروف في الادب العالمي الحديث ان تولستوي اعاد كتابة روايته الخالدة « الحرب والسلام » سبع مرات . وكانت زوجته تنسخها له بيدها في كل مرة . وقد كان يصنع في كل معاودة شيئا . فماذا كان يصنع ؟ هل كان يضيف مواد الى بنائه ؟ ام كان يعيد تنظيم المواقف والاوصاف ؟ ام كان يعاود الاسلوب بالصقل والانسجام ؟

واختيار اللفظة الموائمة في الجملة الموائمة للمعنى الموائم هو البيان في ارفع مراتبه ، وهو البلاغة في احسن حالاتها، وهو عمل لا يقدر عليه الا القادرون

المالكون لازمة البيان واعنة التعبير . ومن هذا تأتي فحولة الشعراء والكتاب . ولقد كان ابو تمام يتعنى لاختيار اللفظة المناسبة ، ونعرف عن صديقنا «الاستاذ احمد حسن الزيات» انه يجهد كثيرا في انتقاء الكلمة الملائمة ، وقال مؤرخو الآداب العربية ان تولستوي كان يتدحرج ويتلوى على البساط حتى تأتيه اللفظة المناسبة... وكذلك كان يفعل جوستاف فلوبير ... ومن هنا كانت « الكتب » مواليد جديدة عسرة الولادة غالبا . ولم تأت الى دنيا القراء بسهولة ويسر ...

والكتاب الجيد يفقد جنسيته الاصلية، او جنسية صاحبه ومؤلفه ، ويكتسب عالمية رحيبة الآفاق غير محددة بحدود الجنس واللغة والتخوم . فهو فوق اعتبارات الاوطان والاجناس . وليس شكسبير انجليزيا ولا هيجو فرنسيا ، ولا جوته المانيا ، ولا ابن خلدون المؤرخ عربيا بقدر ما هم عالميون . ان هؤلاء وامثالهم ملك للعالم كله بلا استثناء ، لا تتأثر بهم ارض دون ارض . ولا يختص بهم قبيل دون قبيل . وتذكرنا هذه العالمية الرحيبة « للكتاب » بما حدث للمؤلف الكبير « مورتايمر » حين وضع موسوعته – او معلمته – الضخمة عن « الكتب العظيمة في العالم الغربي » ، فقد فاته ان يضع فيها كتاب « كانديد » لفولتير – الذي ترجمه الى العربية صديقنا المرحوم عادل زعيتر – وقد لقي مورتايمر على هذا الاغفال عتابا كثيرا ، ونقدا شديدا من النقاد ، وعلى رأسهم هايت – الذي عجب ان يكون كاتب انجليزي من الطبقة الثانية اولى بالذكر والاشارة من كاتب فرنسي من الطبقة الاولى .

والحق انه ليس في عالم الكتب واختيارها كتاب اولى من كتاب .. فلكل كتاب مزيته العظمى الخاصة به دون غيره . واذا كنا نهتم بكتاب « بوزويل » عن حياة « جونسون » لانه نوع ممتاز من التراجم والسير ، فليس معنى ذلك ان ننكر – ونحن نؤرخ للفكر الغربي – كتابا مما الفه « سان سيمون » الذي امتاز بقوته في الكتابة وعمقه في دراسة الموضوع .

ومن حق العرب ان يفتخروا بانهم اسبق الامم الى بيان قيمة المعرفة وفضل الكتب وفائدة القراءة . وقد وضعت في زماننا هذا كتب اجنبية عن الكتب والمطالعة ، ككتاب « كويلر كوتش » الانجليزي الاديب الناقد عن « فن القراءة » ، وكتاب « ستيفرود » الامريكي عن عالم الكتب ، ولكن ذلك لا يحجب عن عيوننا فضل اجدادنا العرب على « الكتاب » وفضله . ولعل « الجاحظ » من اقدم مؤلفينا في اختصاص الكتب بحديث طويل . وله في صدر كتاب « الحيوان » كلام جيد عن الكتاب ونعته وتعريفه وفضله وجمعه وشرائط الترجمة ومشقة تصحيح الكتب وتنقيح المؤلفات . وله ذلك التعريف الادبي للكتاب الذي شرق وغرب ، والذي يقول فيه : (والكتاب وعاء مليء علما ، وظرف حشي ظرفا ، واناء شحن مزحا وجدا ... والكتاب نعم الذخر والعقدة ، ونعم الجليس والعدة ، ونعم النشرة والنزهة ، ونعم المستغل والحرفة ، ونعم الانيس ساعة الوحدة ، ونعم المعرفة ببلاد الغربة ، ونعم القرين والدخيل ، ونعم الوزير والنزيل) .

وللخطيب البغدادي العالم المؤرخ – من رجال القرن الخامس الهجري – كتاب جليل عنوانه « تقييد العلم » تحدث فيه عن كتابه العلم كراهة واباحة، ثم اطال الحديث في فصول ستة عن فضل الكتب وبيان منافعها ، والاكثار منها ، ومن وظف على نفسه الشغل بمطالعة الكتاب ودرسه ، ومن استوحش من الخليط والمعاشر ، فجعل انسه النظر في الدفاتر ، ومن سلك في اعارة الكتب طريق البخل ، وضن به عمن ليس له بأهل .

والكتب على العموم هي تجارب البشرية في سلسلة تاريخها الطويل ، والقارىء يجمع هذه التجارب ويؤلف بينها ويقيس حديثها بقديمها وحاضرها بغابرها ويستخرج من ذلك العبرة ومضرب الحكمة . اذكر انني كنت اقرأ في كتاب عن استقلال امريكا والحرب التي نشبت من اجل ذلك سنة ١٧٧٦ ، وكان الكولونيل « رال » مشتركا في موقعة فدخلت عليه جيوش وشنطون في ليلة عيد الميلاد ، وقتلوه وهو يلهو . ولم يسلم هذا الضابط من تعليق لاذع للمؤرخ جون ميلر حيث قال : لقد مات كما كان يعيش : شجاعا ولاهيا ...)

وهنا طفر الى الذهن مقتل حجر الكندي والد شاعرنا العربي « امرىء القيس » فقد كان الشاعر يلهو حينما جاءه مقتل ابيه فلم يمتنع عن اللهو لساعته بل ظل يلهو وارجأ الثأر الى الغد.

ولقد كان امرؤ القيس اميرا عربيا وشاعرا تلمح في خواطره قوة النفس العربية وسموها وطموحها الى المجد الخليق بأمثاله فما كان سعيه لأدنى معيشة والا لكفاه قليل من المال... وقد عبر في سيادة قوية عن سؤدده ونشدانه للحرية لانه كان سيدا ، ولكن هل منع الرق نفسا انسانية ان تعبر عن خواطرها وافكارها وان تدون ذلك في كتاب ؟ لقد ظهر كتاب « مذكرات اسحاق » ، او « مذكرات رقيق مونتيسلو » وكان هذا المؤلف عبدا مملوكا للرئيس الامريكي « جيفرسون » ، واملى مذكراته او يومياته منذ اكثر من مائة عام على احد مستخبريه. ولقد كان «ياقوت الرومي» صاحب كتابي معجم البلدان ، ومعجم الادباء رقيقا مملوكا ، ولم يمنعه ذلك ان يكون من مفاخر العرب والاسلام في التأليف والتصنيف .

والحديث عن معجم الادباء لياقوت الرومي يجرنا الى الاشارة عن فن التراجم والسير والتأليف فيهما ، فقد ترجم ياقوت لمئات ومئات كانوا قبله بمئات السنين ، كما ترجم لبعض معاصريه. و«المعاصرة» او العيش مع المترجم لهم في عصر واحد قد تحجب بعض مزاياهم ، فلا تتضح الا على بعد السنين كما ان المعاصرة احيانا قد تزيح بعض الغيوم عن حياة المترجم لهم . وقد اتصل « اكرمان » بالشاعر الالماني العظيم « جوته » فأحسن الكتابة عنه وانصف في الترجمة له ، كما استطاع « جورج هنري لويس » في كتابه القيم عن جوته ان يكتب معلومات وثيقة عن المقربين اليه والمتصلين به . وقد اتصل السيد رشيد رضا بالاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، فكتب عنه تاريخه المشهور ، كما اتصل عباس محمود العقاد بسعد زغلول فكتب سيرته المعروفة .

ان « الكتاب » اليوم يعد عاملا فعالا في الثقافة والمعرفة بجانب المدرسة والراديو . والموقع والبيئة والسكان تحدد عدد مراكز المعرفة والثقافة في بلد ما ، فقد قرات في صحيفة « الفيجارو » اخيرا ان على الشاطىء الشرقي للولايات المتحدة ١٣٥ توكيلا ادبيا للكتب والمطبوعات ، على حين انه لا يوجد على الشاطىء الغربي غير عشرة فقط ...

ان هناك بقاعا شرقية وغربية تنتظر نور المعرفة من شعلة « الكتاب » ...

افتتاح معمل ضخم لحقن الغاز في الارض بمنطقة عين دار



سعادة الشيخ عبدالله الطريقي ، رئيس المديرية العامة لشؤون الزيت والمعادن ، يقص الشريط ايذانا بافتتاح معمل حقن الغاز في عين دار .

تم في شهر شعبان ١٣٧٨ (فبراير ١٩٥٩) افتتاح معمل حقن الغاز الجديد في منطقة عين دار ، احد اضخم المعامل الموجودة من نوعه في العالم . وقد قام بافتتاح المعمل الذي بلغت تكاليفه ثلاثين مليون دولار سعادة الشيخ عبدالله الطريقي ، المدير العام للمديرية العامة لشؤون الزيت والمعادن في احتفال خاص حضره نفر من كبار رجال المديرية العامة لشؤون الزيت والمعادن وكبار رجال شركة الزيت العربية الامريكية .

وكانت الشركة قد بدأت في انشاء هذا المعمل الذي يحقن يوميا ما معدله ٢٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ قدم مكعب من الغاز ذي الضغط العالي في شهر ربيع الثاني ١٣٧٧ (نوفمبر ١٩٥٧) .

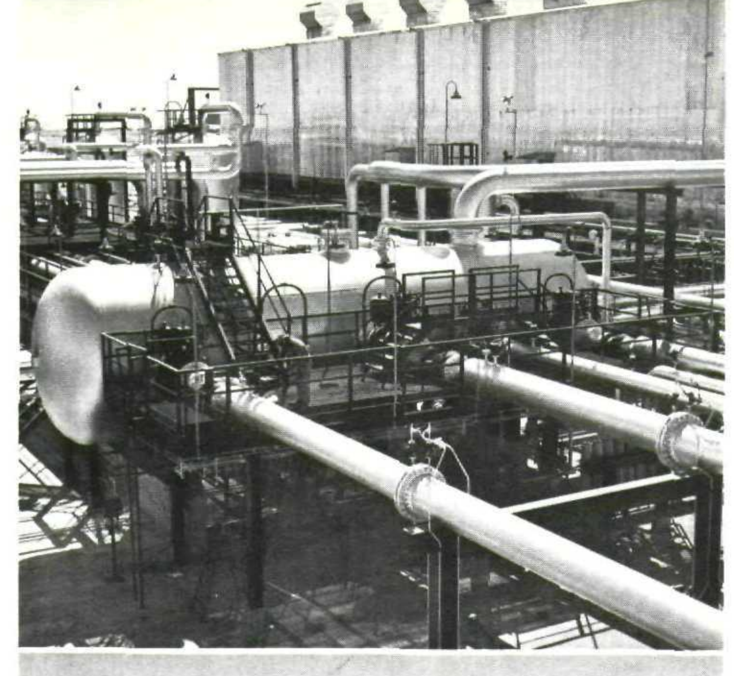
اما الغرض من انشاء هذا المعمل فهو حفظ الغاز في باطن الارض ، والمحافظة على الضغط الموجود في مكامن الزيت للابقاء على القوة الانتاجية لحقول الزيت لاطول مدة ممكنة ، وذلك باعادة الغاز الذي يخرج مع الزيت الخام الى اعماق الارض .

يحتوي معمل حقن الغاز الجديد على خمسة طربينات تعمل بالغاز ، وخمسة مكابس غاز رحوية ، ومولد كهربائي يعمل بالغاز تبلغ قوته ٥٦٠٠ كيلوواط لسد الحاجة الى الطاقة الكهربائية .

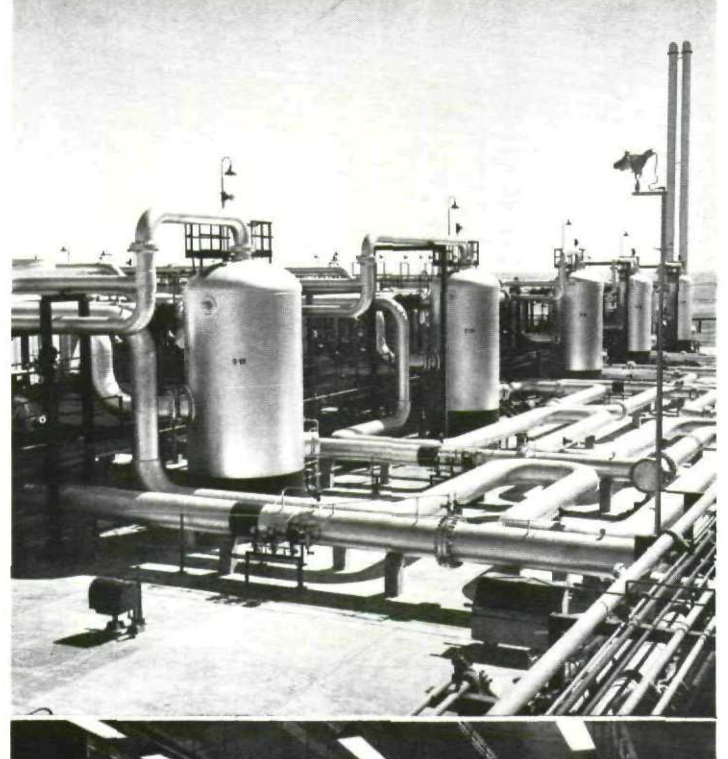
وعلى ذكر معامل فرز الغاز من الزيت ، فان معمل حقن الغاز الجديد يتلقى الغاز المجمع من مصائد اربعة معامل لفرز الغاز من الزيت في منطقة عين دار ، ومعمل خامس في منطقة شدقم ، بواسطة شبكة من خطوط الانابيب طولها ٣٤ ميلا ، ثم يضغط هذا الغاز على خمس مراحل بقوة تتراوح بين ١٢٥ الى ٢١٠٠ رطل على البوصة المربعة الواحدة ، قبل ان يحقنه في آبار خاصة في القبتين الشمالية والجنوبية لمنطقة عين دار ، تحقيقا للاغراض التي سلف ذكرها .

وجدير بالذكر ان التصميم الهندسي لمعمل حقن الغاز قد وضع من قبل مجموعة من مهندسي شركة براون وروت الامريكية ، والشركة الفنية الصناعية للبترول في ايطاليا ، وشركة ارامكو عبر البحار في لاهاي بهولندا . اما اعمال البناء ، فقد قامت بها شركة ارامكو ، وشركة باكتيل الدولية والمقاولون السعوديون .

تصوير : توم ولترز



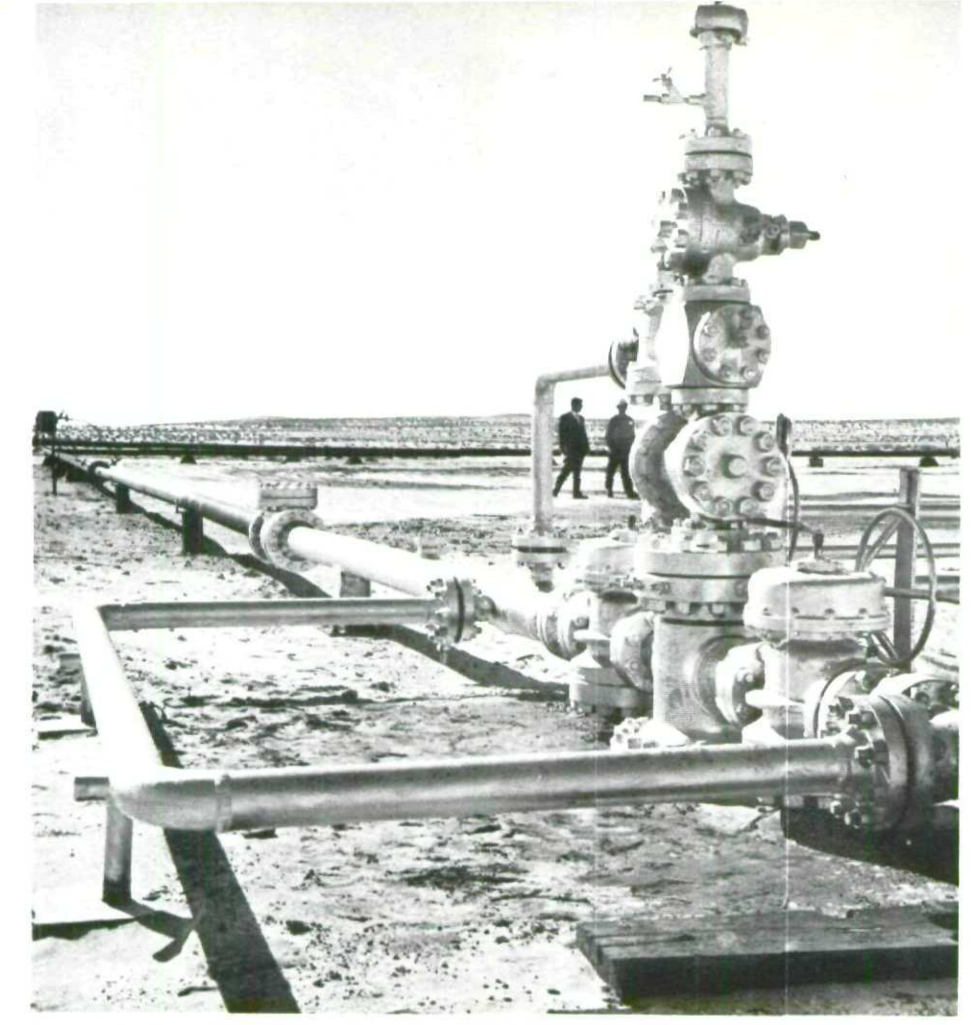
يأتي الغاز الى « معمل عين دار لحقن الغاز في الارض » من مصادر خمسة : معامل عين دار لفصل الغاز عن الزيت رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤ ومن معمل شدقم لفصل الغاز عن الزيت رقم ١ . ويصب في هذه الاسطوانة المستطيلة الشكل لازالة السوائل العالقة به .



وبعد ان تصفى الشوائب الغير مرغوب فيها من الغاز ، يرسل الى هذه الاسطوانات الخمس حيث ينقى من مادة « الهايدروكاربون » والماء . ويمر الغاز خلال هذه المرحلة من وعاء الى آخر حتى يصل الى الوعاء الخامس ويكون الغاز بذلك قد استوفى دورته .



وبواسطة هذه المضخات الكابسة الضخمة يحقن الغاز في الارض بضغط قدره ٢١٠٠ رطل للبوصة المربعة الواحدة ، وبقوة انتاجية قدرها (٢٠٠ مليون) قدم مكعب يوميا .



وهذه هي المرحلة الاخيرة في عملية حقن الغاز في الارض ، اذ يحقن الغاز في حقل الزيت ، عن طريق الآبار الست التي حفرت خصيصا لهذا الغرض . وفي الصورة منظر لاحدى هذه الآبار .



ومن هنا ، من هذه الغرفة يدار ذلك المعمل الضخم . انهم هنا يعرفون كل صغيرة وكبيرة عن المكائن وعن الغاز الداخل والخارج . وكل شيء في هـذه الغرفة الالكترونيـة العجيبـة يسير اتوماتيكيا . فان توقفت احدى الماكينات او حدث اي خلل ، دوت صفارات الانذار منبئة بالخطر .

تصوير : توم ولترز



العلم والاخلاق

العلم هو وسيلة الشعوب والامم ، لتوفير اسباب النهضة الشاملة . ويتأتى ذلك بفضل مجهودات افراد المجتمع وتكاتفهم ، ولكن هناك شيئا آخر يجب ان يرافق العلم ، واعني الاخلاق . فلا خير في علم بدون اخلاق محمودة ، فمن الممكن ان يكون الانسان قد اخذ نصيبه الوافي من العلم ، ولكن لم يسعده الحظ ليكون ذا اخلاق فاضلة ، ولهذا فقد ينفر منه اصحابه رغم ما لديه من علم ومعرفة . ولكن اذا كان المرء ذا اخلاق كريمة مع ما لديه من علم ، فانه يستطيع العيش سعيدا محترما ، لانه يحترم الآخرين ويعطف على من يستحق العطف منهم ، ويشعر بآلام غيره . ونحن – يا اخي الطالب – في حاجة ماسة الى جيل مثقف ، جيل يقدر المسؤولية ، ويجعل مصلحة الوطن فوق كل شيء ، لنشق طريقنا في الحياة ، وليعترف بقوة ايماننا كل من لا يعرفنا ، وكفانا العلم والاخلاق مبدأ وهدفا ووسيلة نسير بها عبر درب الحياة . وصدق الشاعر العربي حيث يقول :

لا يرتقي شعب اذا لم يعتصم
ابناؤه بالعلم والاخلاق

الطالب خليل الفزيع – الجشة

العلم

بقلم الاستاذ محمود عبد القادر الحاج

بالعلم ننهض احرارا واسيادا ... ونستعيد الذي ولّى وما عادا
نمنا طويلا وركب العلم مندفع ... حتى غدا النوم اغلالاً واصفادا
هلّا افقنا على الانوار تغمرنا ... ام هل ذكرنا كرامات وامجادا
يا ايها النشء انت اليوم عدتنا ... به نشيّد للاجيال اطوادا
ادرس رجالك فالتاريخ عرّفهم ... (محمد) صيّر الاصحاب آسادا
ومن يعلمه (طه) فقل اخذت ... منه الهداية اضغانا واحقادا
دستوره لا يزال اليوم مرشدنا ... لولاه لافترق الاقوام آحادا
اجنح الى الخُلُق العالي وكن رجلا ... عِلمٌ بلا خُلُقٍ شر ولو زادا
آباؤك الصيد كانوا كلهم مثلا ... في الخلق قد ملأوا الاقطار اسعادا
سيروا الى المجد ابطالا ولا تهنوا ... فالمجد يدرك ان اجهدت اجهادا
انتم شباب وخوض الصعب صنعتكم ... وثابروا تصبحوا شهبا وقُوّادا
ولا تظنوا بان المال ينجدكم ... المال ينفد مهما كان اعدادا
لكنه العلم خير كله ابدا ... يزيد ان كنت نحاتا ورصادا

في عالم الاختراع

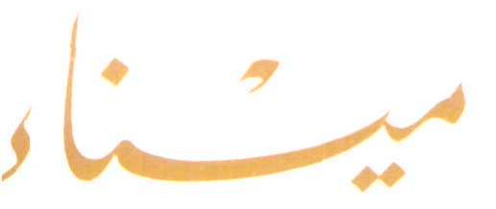
تم اختراع جهاز الكتروني يقوم مقام العين للمكفوف ، فينذره بالعقبات التي تعترض طريقه من الناس او غير ذلك . وهو ينبئه بالمسافة ، فاذا احست اصابعه باهتزازات سريعة ، كانت العقبة قريبة ، فاذا خفت حدة الاهتزاز ، عرف انها بعيدة .

واخترع ايضا جهاز بشكل عصا الكتروني للاعمال ، تدفع في المياه فتنبىء المرء عن الاماكن العميقة التي يتكاثر فيها عادة السمك ، وثمنها حوالي ٤١٥ جنيها ، وهي صالحة ليستخدمها هواة صيد السمك ويسمى هذا الجهاز « فاثوميتر » اي جهاز قياس الاعماق .

ان « زنبرك » ساعة دقيقة ادخل في صمام قلب امرأة ، فظلت تعيش حياة طيبة مدة خمسة عشر شهرا بعد العملية . اما المرأة التي حدثت معها هذه الحادثة العجيبة فهي سيدة في الرابعة والثلاثين من عمرها ، وقد قامت قطعة من الزنبرك في قلبها مقام الصمام ، وهي قطعة صغيرة مغطاة بالنايلون وضعت بحيث تفتح فتسمح للدم بالمرور بين غرفات القلب ثم تقفل فتمنعه من العودة . ويقول الاطباء ان الزنبرك ظل يفتح ويغلق في قلبها منذ ان اجريت لها العملية ، ويقدرون عدد مرات فتحه وغلقه بمقدار ٣٨ مليون مرة . وكانت السيدة قد اصيبت بحمى روماتزمية وكانت مريضة حقا ولا تستطيع ان تتسلق سلما او تقوم باي عمل منزلي اما اليوم فتقوم بكل الاعمال .

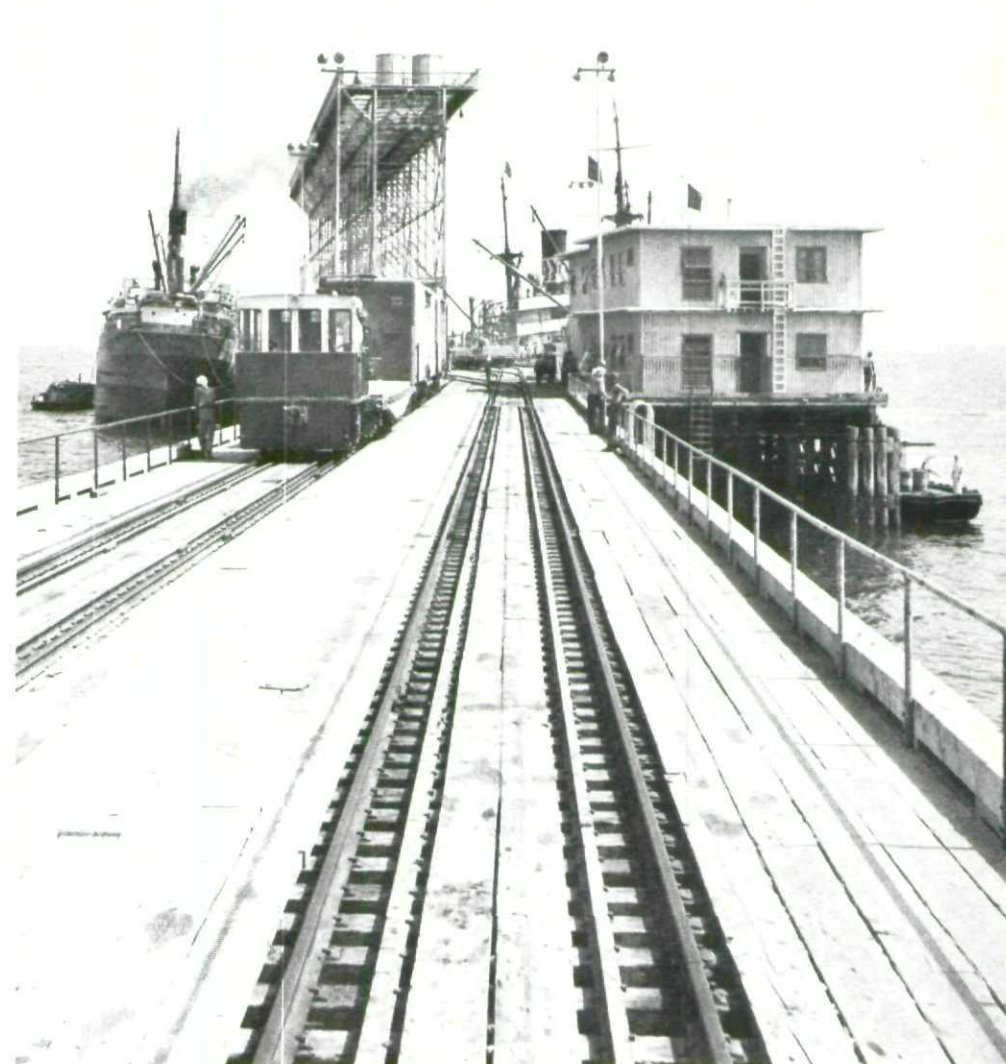
سفينتان كبيرتان تفرغان حمولتهما في ميناء الدمام .







منظر جوي لميناء الدمام .



منظر لميناء الدمام ، وقد ظهر مبنى ادارة الميناء (الى اليمين) . ويبلغ طول الطريق من الشاطىء الى الميناء ستة اميال .

القطار ينساب على سكة الحديد في طريقه الى الميناء .



لم يكد يهل عام ١٩٥٠ حتى اطلت من الافق البعيد سحب من الدخان المتصاعد الى عنان السماء .. معلنة وصول اول باخرة الى الميناء الجديد على الخليج العربي ((ميناء الدمام)) .

ويقع الميناء في شرقي مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية ويدخل مسافة ٧ اميال في البحر وتصله بالبر شبكة خطوط سكة حديد الحكومة السعودية التي تقوم عرباتها بنقل جميع البضائع التي تصل اليه .

ونظرا للبعد الشاسع بين مدينة الدمام والميناء، فقد تمكن الخبراء من استخراج الماء العذب من اعماق البحر وذلك بحفر بئر جوفية عميقة الغور .



كيف تصل الباخرة الى الميناء

بمجرد ظهور السفينة في الافق البعيد ، يتصل بها الموظف المختص بواسطة الراديو ليأخذ منها المعلومات اللازمة عن مقدار الحمولة ونوعها ووكيلها في المنطقة لكي يقوم بمقارنتها مع المعلومات المزودة من قبل وكيلها في الميناء .. فاذا انطبقت المعلومات كلية ، قام الموظف المسؤول باخبار بعض المرشدين بارشاد السفينة الى الميناء .

وما تلبث هذه التعليمات ان تصل الى المرشدين المكلفين ، فيستقلوا زورقا بخاريا حاملا العلم الذي يتألف من اللونين الابيض والاحمر .. ويذهبوا به الى الباخرة ليرشدوها الى دخول الميناء . ويشير اللونان الابيض والاحمر على ان المرشد قد خرج الى عرض البحر لادخال الباخرة الى الميناء ، والجدير بالذكر ان جميع المرشدين وقباطنة القوارب من العرب السعوديين . وهم يمتازون بخبراتهم الطويلة في هذا المضمار . وعند وصول قارب المرشدين الى جانب السفينة القادمة الى الميناء ، يتصل رئيس المرشدين بقبطان السفينة المذكورة ويعطيه التعليمات الواجب اتخاذها .. وبتعاون رئيس المرشدين وقبطان السفينة يتم ادخال الباخرة الى الميناء عن طريق دفعها بواسطة القارب الذي يستقله المرشدون .. وهذا العمل بالطبع يحتاج الى الخبرة الطويلة والدقة في العمل . والمعلوم ان كل باخرة يتوجب عليها رفع العلم السعودي عند دخولها المياه الاقليمية العربية السعودية . وعند رسو الباخرة في المرفأ يستلزم فحصها من قبل الطبيب المختص. وبعد ان يجري فحصها يكون هنالك بعض من عربات سكك الحديد على استعداد لنقل وشحن البضائع والواردات الاخرى من السفينة .

وقد انشىء على الميناء برج شاهق يبلغ ارتفاعه ٧٥ قدما وذلك لتسهيل عمل الروافع والحمالات التي تفرغ البضائع من البواخر .. وبعد ان يجري تفريغ الباخرة يسلم مدير الميناء وصلا الى قبطان الباخرة وذلك للتثبيت من ان الحمولة قد تم وصولها بسلام .



تجري عملية تفريغ السفن بواسطة آلات رافعة كبيرة .

وتبلغ طاقة احتمال الميناء حوالي ٢٦ الف طن .. ويمكن تفريغ باخرتين في وقت واحد .. ويتراوح عمق المياه في ميناء الدمام حوالي ٣٥-٤٠ قدما . ويبلغ عدد موظفي الميناء حوالي ١٤٦ موظفا ، يعملون بالتناوب ليل نهار . ويوجد في الميناء كثير من الرافعات تتراوح قوتها من ٥ الى ٥٠ طنا . وقد اشترت الحكومة السعودية مؤخرا قاربا جديدا تبلغ قوته ١١٠٠ حصان ، لاستعماله في مساعدة المرشدين لدفع البواخر الى مدخل الميناء . ويحتوي ميناء الدمام على غرفة للاسعافات الاولية يقوم بالعمل فيها بعض الممرضين السعوديين .

وعلى الطريق من الميناء الى المدينة ، يرى ميناء الدمام الصغير (الفرضة الصغيرة) ، وهو يقع على بعد ٥ اميال من الشاطىء ، ويتراوح عمقه ما بين ٩ و ١٠ اقدام في البحر . ويرابط في هذه الفرضة ثمانية عشر صندلا بحريا ، تستعمل كلها في نقل البضائع من الفرضة الكبيرة بالاضافة الى عربات سكة الحديد .. وتتلقى الفرضة الصغيرة الزوارق المحملة بالبضائع الخفيفة من شتى الانواع ، وتوجد خمس وخمسون عربة من عربات سكة الحديد ، وضعت كلها خصيصا لنقل البضائع وتبلغ حمولة كل واحدة منها حوالي خمسة واربعين طنا .

وتوجد في الفرضة الصغيرة ورشة لفتل الحبال الليفية والاسلاك الفولاذية التي تستعمل في اعمال الرافعات ولشد القوارب الى الفرضة . كما وتوجد بالفرضة الصغيرة ايضا ورشة اخرى لاصلاح محركات القوارب والزوارق .. وهنالك حوض جاف لاصلاح هياكل الصنادل والقوارب مزود بالمعدات الحديثة والمكائن الضخمة والخبراء والفنيين . وقد تم حتى الآن اصلاح ما يزيد على اربعين قاربا وصندلا ، ويقع هذا الحوض على جانب الفرضة الصغيرة .

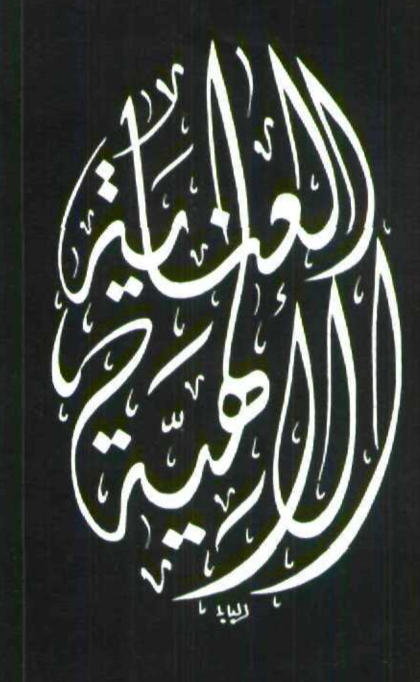
هذا ، ونظرا لازدياد التبادل التجاري بين المملكة والبلدان الاخرى ، وازدياد الضغط على الميناء الكبير ، رأت الحكومة ضرورة توسيع الفرضة الصغيرة لتكون عونا للميناء الكبير في نقل وتفريغ البضائع .. وقد رصدت الحكومة حوالي ثلاثة عشر مليونا من الريالات لبناء وتوسيع جوانب الفرضة . وتستعمل في عملية الميناء ، احدث المعدات والمكائن تمهيدا لتثبيت الاعمدة والجسور التي ستقام عليها التوسعة الجديدة .

وبعد ، فان ميناء الدمام يلعب دورا هاما في تطوير الحياة الاقتصادية ويشارك - بسهم وافر - في رفع المستوى الاقتصادي والعمراني للمملكة العربية السعودية .

خضر سليمان الحركة

تصوير : توم ولترز و ي. ي. سيل

قصة قصيرة



بقلم الاستاذ امين سالم رويحي

الشيخ (مرشد) في الحلقة السادسة من عمره ، قصير القامة ، دقيق الجسد ، ذو وجه ضامر ، ولحية كثة بيضاء ناصعة كالجليد . ورغم كبر سنه الا انه كان منتصب القامة ، محتفظا بنشاطه في حدود المعقول بالنسبة لمن هم في سنه . وقد اشتهر الرجل بتقواه وورعه منذ فجر شبابه . وهو فوق كل ذلك شهم كريم . يهب الى مساعدة مواطنيه كلما حزب احدهم امر من امور الدنيا ، او حلت باحدهم كارثة او ضائقة مالية . فغدا منزل الشيخ مرشد مرتادا لكل من ضاقت به السبل ، فيعود من لدن الشيخ ظافرا ببغيته . فالشيخ مرشد لا يرد سائلا ، فقد انعم الله عليه بثروة ضخمة اخذ ينفق منها في سبيل ربه ويقدم منها العون لكل من هو في حاجة اليه . وكافاه المولى العلي القدير بخير ما يكافىء به عبده المحسن ، فضاعف له امواله ، ورزقه السكينة والاطمئنان والبركة في ماله واهله وذويه .

وبرغم كل تلك الصفات النادرة التي امتاز بها الشيخ مرشد ، الا انه ابى الا ان يضيف الى صفاته الحميدة صفة اخرى تدل على نبله وكرم نفسه . فقد سمع ان هناك فئة باغية من الناس تقرض المحتاجين بالربا الفاحش ، وسمع بالشروط القاسية التي تفرضها تلك الفئة الآثمة على كل من تضطره الظروف القاهرة الى الالتجاء الى اولئك الظالمين . فاتخذ الشيخ من حوانيت اولئك الطغاة محلا مختارا لقضاء اوقات فراغه لهدف سام في نفسه . فاذا رأى انسانا ما لجأ الى احد المرابين تركه حتى يتم حديثه مع المرابي، فاذا اتفق معه على امر ما وانطلق كي يحضر المستندات اللازمة ، انطلق الشيخ مرشد خلف ذلك الرجل عارضا عليه ان يقرضه ما يشاء دون فوائد على ان يسدد ما عليه على اقساط ضئيلة لا تثقل كاهله . فزادت شهرة الشيخ وذاع صيته فغدا محل حب واكبار واجلال مواطنيه دون استثناء . فرجل كالشيخ مرشد طراز نادر من الرجال المحسنين في هذا العصر الاناني . والغريب ان الشيخ مرشد لم يفقد قرشا واحدا من امواله التي اقرضها للناس ، بل لم يحاول ابدا ان يذهب لمن اقترضوا منه كي يحصل على نقوده ، فلقد كفاه الناس مهمة التردد عليهم فهم يأتون اليه من انفسهم ليدفعوا ما عليهم من اقساط شاكرين ومقدرين .

والشيخ مرشد لا يعترف بفوائد البنوك ، ولا باهمية خزائنها الحديدية ، لذا فهو يحتفظ بجميع امواله ومستنداته في صندوق خشبي اثري ضخم ، جعل له موضعا في فجوة في حائط منزله ، والناس جميعا يعلمون ذلك ، فقد صرح الشيخ مرارا بامر الصندوق لبعض اصدقائه ، فلاموه على ذلك ولكنه لم يعبأ بلومهم . ولو قدر لك ان تلقي نظرة على محتويات الصندوق لاصبت بالذهول ، فالصندوق ممتلىء حتى حافته بشتى انواع النقود من ورق وذهب ، بالاضافة الى كمية ضخمة من المجوهرات الثمينة .

وذات مساء ذهب الشيخ كعادته لاداء فريضة العشاء ، وبعد ان ادى واجبه المقدس انطلق عائدا الى منزله . وفجأة اصابته الدهشة حينما رأى الناس يتراكضون في فزع عظيم ، وقد استولى عليهم الرعب وهم يتصايحون. فاعترض طريق احدهم وسأله عن سر ذلك الفزع والاضطراب . فاجابه بان حريقا هائلا شب في حيه ، وهو يهدد الحي بالدمار ان لم تدركهم رحمة الله . فامتقع وجه الشيخ ، وشعر ان قدميه تكادان تخذلانه فالحريق في حيه . فاستند الى حائط اقرب منزل اليه حتى يسترد روعه .

فلما تمالك نفسه انطلق الى منزله واجف القلب وهو يردد في ايمان عميق : « اللهم اني لا اسألك رد القضاء ولكني اسألك اللطف فيه » . فلما اشرف على منزله رأى المنزل والمنازل المجاورة له وقد اصبحت كتلة من النيران . فاخذ الشيخ يزاحم بمنكبيه وقد غاضت الدماء من وجهه ، وشعر كأن يدا من حديد تعصر قلبه عصرا بعد ان تصور ان افراد اسرته قد قدر عليهم ان يموتوا حرقا .

ورآه الناس فاحاطوا به يطمئنونه بان رجال الاطفاء قد انقذوا جميع افراد اسرته وان احدا منهم لم يصب بضرر ، وقد تولى احد المواطنين نقل الاسرة الى منزل احد اصدقاء الشيخ في حي بعيد .

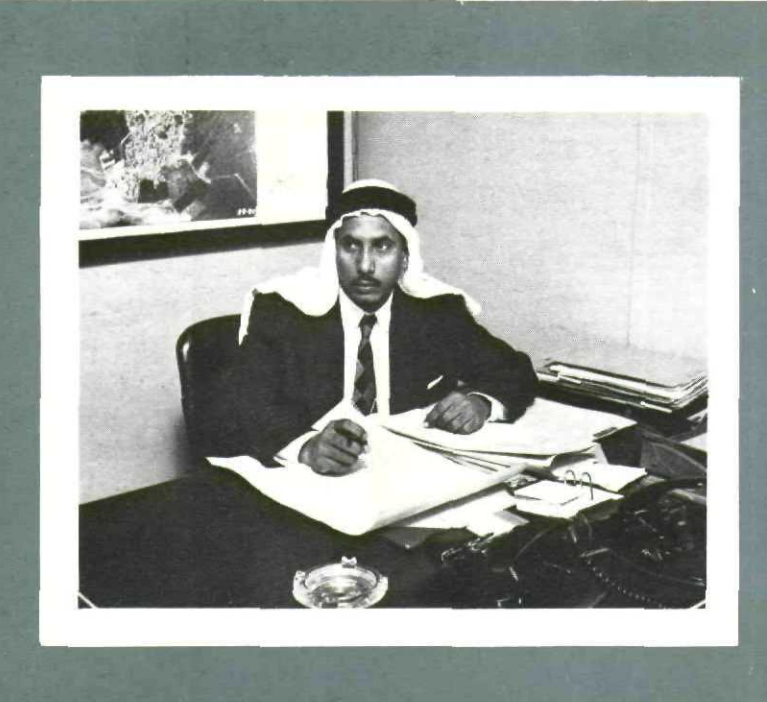
واثرت صدمة الفرحة الطاغية بسلامة الاسرة في اعصاب الشيخ فخر مغشيا عليه .

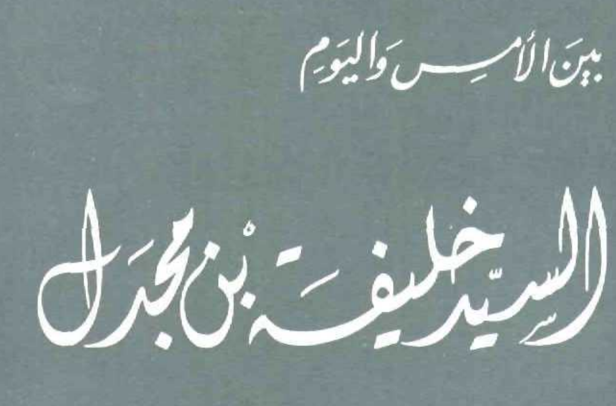
فاسرع رجال الاسعاف باسعافه ، فلم يتركوه حتى استعاد رشده . فلما فتح عينيه اخذ الناس يواسونه بحزن بالغ ، والم ممض، للخسارة الفادحة التي حاقت به . فامواله دون ريب قد ذهبت طعما للنيران . فشكرهم الشيخ وقال بايمان عميق لقد اكرمني ربي بسلامة اسرتي فله الحمد والشكر ، اما المال والمنزل ، فسوف يعوضني الله عنهما خيرا . ثم انطلق الشيخ الى منزل صديقه حيث نقلت اسرته فاطمأن عليهم .

فلما جن الليل تناول عشاءه ، ثم استلقى على فراشه وامرأته بجانبه . ثم قالت ما العمل الآن ؟ قال في ماذا ؟ قالت في اموالنا ، فالنار قد التهمتها دون ريب فغدونا فقراء رب العالمين . فاجابها الشيخ بصوت هادىء : « الست مسلمة ؟ الا تؤمنين بقضاء الله وقدره » . قالت : بلى قال : « اذا قولي انا لله وانا اليه راجعون » . فرددت قوله في استسلام وخشوع المؤمن الواثق .

وفي اليوم التالي خرج الشيخ من منزل صديقه لقضاء بعض لوازمه ، فاذا بعدد من الناس يسرعون اليه مهللين وهم يهتفون « ابشر .. ابشر » فدهش الشيخ ولكنه اجاب : خيرا ان

(البقية على الصفحة ٤١)





سامح الله الاخ خليفة .. فقد عانيت الامرين حتى استطعت ان احصل على هذه المعلومات .

فعندما طلب الي ان اكتب عن السيد خليفة ، حاولت ان اتصل به بالتليفون فكان الجواب « غير موجود » واين هو ؟ والجواب لقد ذهب الى الدمام . وفي اليوم التالي اتصلت به مرة اخرى فلم يتغير الجواب ، « غير موجود » وهكذا بقيت اتصل به كل يوم ولكن دون جدوى .. حتى خطر لي ان اقف على طريق الدمام .. واراقب كل سيارة تمر الى هناك حتى « القي القبض » على خليفة . ولكن لحسن الحظ – حظي انا طبعا – لم احتج لان اقف على طريق الدمام فقد وجدته جالسا في مكتبه .. وامامه اكداس من الاوراق والملفات والخرائط .

دخلت المكتب ، وتنهدت قائلا : الحمد لله .. قال : لماذا ؟ فقلت : لاني اخيرا القيت القبض عليك .. فقال وقد وجم من المفاجأة : ومنذ متى وانت تعمل شرطي ؟

قلت : منذ ان بدأت ابحث عنك ، ولكن لا تخف فما جئت لآخذك معي .. بل لآخذ حياتك فقط ..

وقبل ان يسأل عما اعني قلت : اعني قصة حياتك لمجلة « قافلة الزيت » .

فقال وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة شاحبة ..

– اهلا وسهلا .. نعم يا سيدي .

– المسألة بسيطة .. كل ما اريده ان تقص علي قصة حياتك .. من طأطأ لسلامو عليكم ..

– وماذا تريد ان تعرف عن حياتي ، انها كحياة اي شخص عادي . ولكن لا بأس سأقصها عليك .

عندما بلغت باكورة الشباب ، كنت اعيش في الدمام ، وكان جل من حولي يعملون في الغوص بحثا عن اللؤلؤ فكنت وانا صبي ارافقهم في رحلاتهم الى البحر واراهم يغوصون الى الاعماق مخرجين المحار الذي يكمن فيه الدر الثمين . وبدأت اتعلم السباحة والغوص حتى اصبحت واحدا منهم ، من اولئك الذين يقضون نهارهم تحت طيات الموج .

وتمر الايام .. وتأتي الشركة لتشق بطن الارض وتستخرج الزيت ، ويهرع الغواصون للعمل مع الشركة وكنت من جملة الذين عملوا مع الشركة ولما زالت في اولى مراحلها . وكان اول عمل قمت به هو « ضابط وقت » وذلك في راس تنورة التي كانت عبارة عن مخيم صغير . لقد التحقت بالشركة قبل ٢٢ عاما فقط لا غير !

ولم امكث طويلا في رأس تنورة ، اذ انتقلت الى الظهران لاعمل في نفس « الشغلة » . ثم يدور دولاب الزمن وانتقل الى ادارة المواصلات لاعمل « مأمورا للتليفونات » وبين رنين التليفونات قضيت ستة اعوام لانتقل بعدها الى ادارة خطوط الانابيب واشتغل مأمورا لتسيير الزيت وعملت هناك ما يزيد على السنتين ثم جئت الى هذا المكان ، قسم تملك البيوت ، واشتغل اليوم « مستشارا » في قسم تملك البيوت .. فاذا اردت ان تبني بيتا في الدمام فسأختار لك قطعة الارض واقوم بالاجراءات اللازمة لذلك .

اعتقد ان هذا كل شيء تريد ان تعرفه .. فهل يكفي هذا ..؟

قلت : ولكن لي سؤال آخر .. هل انت متزوج ؟

قال : نعم وهل نسيت ان عمري ٣٢ سنة .. انني متزوج وعندي ثلاث بنات .

قلت : وسؤال اخير .. اعدك الا اسأل بعده اي سؤال . ماذا تعمل في اوقات الفراغ ..؟

فأجاب : اوه .. اوقات الفراغ .. اذا وجدت شيئا من هذه الاوقات فاني اقضيها في تصفح الكتب والمجلات ..

وهنا رأيت المكتب قد غص بالموظفين الذين قدموا للقيام باجراءات بناء البيوت ، فقلت له : في امان الله .. كان الله في عونك .

تصوير : ف . ك . انتوني

رودلف ديزل

مخترع محرّكات الدّيزل



نموذج جديد لاحد محركات الديزل الضخمة .

بقلم فؤاد الريس

كان لم يتجاوز الرابعة والثلاثين من العمر عندما خرج من مكتب تسجيل المخترعات الالمانية باسما يتأبط حقيبته الجلدية . كان يبتسم لانه كان يدرك في اعماق نفسه ان الاختراع الذي سجله سيلعب دورا مهما في عالم الصناعة والنقليات . كان يؤمن بهذا كل الايمان ، فالثقة بالنفس هي التي تجعل من الرجل العادي قويا عاملا مثابرا يقف حيث يفشل ، ليعيد الكرة . وكيف لا ، فهو واثق من النجاح لانه ينظر الى المستقبل بعين العقل والرقم والامل . كان يدرك تمام الادراك ان النجاح لا يأتي دائما ، كما يظن الضعفاء ، نتيجة للحظ السعيد ، بل نتيجة للعمل المستمر المتواصل . فالاختراع الذي سجله رودلف ديزل في ذلك اليوم من عام ١٨٩٢ لم يكن قد تحقق بعد .. بل كان مجرد رسوم وارقام حسابية ونظريات .. فما هو ذلك الاختراع .. ومن هو رودلف ديزل ؟

ولد رودلف ديزل في مدينة باريس من ابوين المانيين وذلك في شهر مارس عام ١٨٥٨ . ولما شب عن الطوق ارسله والداه الى المانيا ليتلقى علومه . وهناك ، اظهر رودلف ديزل رغبة فائقة بدراسة الرياضيات والعلوم وكان يطمح دائما في ان يصبح مهندسا . وهكذا ، التحق بكلية البوليتكنيك المشهورة ، بمدينة ميونخ ، بعد انهاء دروسه الثانوية ، وشرع بدراسة الهندسة ، ولما نال شهادته سافر الى فرنسا حيث اصبح مديرا لاحد مصانع آلات التبريد في باريس .

وفي تلك الاثناء ، كان رودلف ديزل يفكر ويضع الخطط لصنع محرك احتراق داخلي يعمل بواسطة مواد الزيت الرخيصة التي كانت تستعمل للتدفئة والحرق تحت غلايات المحركات البخارية في ذلك الحين . كان يفكر بصنع محرك زهيد الاستهلاك يمكنه ان يزاحم محركات البخار والبنزين في جميع الحقول . ولمدة طويلة كانت دراسات رودلف ديزل تتعمق في هذا الموضوع . ولما تبلورت برأسه فكرة المحرك الجديد تماما ، سافر الى المانيا . وهناك نشر بحثا علميا تحت عنوان « المحرك الحراري المعقول وكيف يعمل » . وكان ذلك في عام ١٨٩٣ ، اي بعد تسجيل اختراعه بعام واحد . وقد تضمن البحث الذي نشره رودلف ديزل خلاصة دراساته الطويلة ، ووصفا مفصلا لطريقة عمل المحرك الذي كان يحاول ان يخرجه من عالم الخيال الى عالم الحقيقة والواقع .

اما اوقات فراغه، فقد كان رودلف ديزل يقضيها في معامل « كروب » و « اوغسبرغ » ، وهما مصنعان المانيان للآلات ، وذلك ليتمكن من سبك وصنع القطع اللازمة لمحركه . واستمر العمل.. وتوالت التجارب .. ومرت الايام . وبعد خمس سنوات من تاريخ تسجيل الاختراع ، اي في عام ١٨٩٧ ، تمكن رودلف ديزل من صنع اول محرك من نوعه ، وقوته ٢٥ حصانا . وتم اختبار ذلك المحرك في مدينة « اوغسبرغ » ، بالمانيا فبرهن عن قدرة جيدة في العمل وانخفاض نسبي في المصروف . وكان نجاح تلك التجارب هو الامل المشجع وثمرة السنين الطوال ، فقد ادرك رودلف ديزل ، حينئذ ، انه حقق حلمه المنشود ووضع يده على المحرك الذي يستطيع ان يقف بثبات وقوة امام محركات البخار والبنزين .

وجلب رودلف ديزل محركه الى مدينة ميونخ حيث عرضه هناك امام الجمهور عام ١٨٩٨ ، فنال الاعجاب التام وخاصة من المدركين بفن الميكانيك ، لانهم رأوا امامهم آلة فريدة من نوعها تدور . فدعوا تلك الآلة باسم محرك ديزل ، نسبة لمخترعها رودلف ديزل ، كما دعي الزيت الذي يستهلكه هذا المحرك باسم زيت الديزل ، نسبة لنفس الاسم ايضا . ولم يكن محرك ديزل شبيها بالمحرك البخاري الخازن الذي صنعه « جيمس واط » والذي يسير بقوة البخار المتصاعد من المرجل .. بل كان اصغر حجما بكثير من اي محرك بخاري مماثل له في القوة . كما انه لم يكن كمحرك البنزين الذي تم صنعه على يد « اطو » المخترع الالماني ، عام ١٨٧٦ ، لان محرك ديزل لم يكن يحتاج للكهرباء في دورانه .

وشرح ديزل عمل محركه قائلا بانه بسيط الصنع كثيرا ، ويجري الاحتراق فيه بضغط الهواء الى درجة عالية جدا داخل الاسطوانة ثم رش زيت الديزل عليه بواسطة « بخاخ » خاص . وهكذا يحترق الزيت كنتيجة للضغط العالي والحرارة الناتجة عنه ، فيتمدد ويدفع الصباب (البستون) ..

وبسرعة فائقة انتشر خبر هذا المحرك في دنيا الصناعة ، فتقدمت الشركات بعروض مغرية تطلب شراء امتياز الصنع من رودلف ديزل . وتمكنت شركة « ادولفس بوش » الامريكية ، ومركزها مدينة سانت لويس بولاية ميزوري ، من شراء ذلك الامتياز في الولايات المتحدة الامريكية وكندا، بمبلغ مليون مارك ذهبي . وهكذا ، تكونت شركة صنع محركات الديزل الامريكية .

أما رودلف ديزل، فقد اسس مصنعه الخاص في مدينة « اوغسبرغ » بالمانيا حيث قضى جزءا كبيرا من حياته بتطوير محرك الديزل ليلائم متطلبات الصناعة المختلفة ويتخذ الشكل الذي رسمه له في مخيلته . ولكن القدر لم يمهل هذا المخترع الكبير .. ليرى الامكانيات الكبيرة المتوفرة في هذا المحرك . ففي ليلة ٣٠ سبتمبر عام ١٩١٣ ، سقط رودلف ديزل عن ظهر سفينة كانت تعبر به بحر المانش فغرق ومات . ولكنه قبل وفاته باشهر قليلة ، ضمن خلاصة دراساته لمحركات الديزل في كتاب دعاه « تركيب محركات الديزل » .

بقي ان نقول ان استخدام محركات الديزل شاع كثيرا في العشر السنوات الماضية وتنوعت طرق استخدامه فهناك محركات ديزل ، تستعمل لتسيير السيارات الصغيرة ، وسيارات النقل الكبيرة ، ومختلف انواع السفن البحرية ، من ناقلات ، وغواصات ، وسفن نقل ، وركاب ، حيث احتلت محركات الديزل مكان المحركات البخارية التي تتطلب حجما اكبر بكثير من حجم محركات الديزل ذات القوة نفسها . وهناك محركات الديزل المستعملة في تسيير القطرات ، وهناك محركات ديزل لتوليد الكهرباء وادارة المصانع ، وغير ذلك .. والذي ساعد على انتشار وتطوير محركات الديزل رخص زيت الديزل بالنسبة للمحروقات الاخرى كالبنزين . كما ان محركات الديزل انسب بكثير من انواع المحركات الاخرى للاعمال الثقيلة حيث تكون القوة والمتانة ، اهم متطلبات العمل .



بقلم الاستاذ محمود عارف

"الدنيا على كف عفريت" هذا قول مشهور ع
الناس تعرفه العامة قبل الخاصة . ومعنى ه
القول واضح كما يفهم من ظاهره . ولزيا
الايضاح في تفسيره نقول بان الدنيا بجميع جها
لا تعرف الاستقرار في جميع الاحوال . فهي ر
المفاجآت في كل لحظة ، وهذه المفاجآت هي ال
تضعها في موضع الزلزال .. والانسان في ه
الدنيا هو المقصود بالزلزلة كما تشاء المفاجآ
هادئة .. كانت ام هائلة .. وليس في عمر الانس
لحظة فيها موضع للراحة والاطمئنان ، كما ان
ليس في الدنيا فترة عامرة بالهدوء والاستقرار
والانسان والحياة كلاهما لا يتم فيهما النظام ح
تكون المفاجآت اداة تنبيه للاصلاح والتذكير
فانجلاء البدر يتبعه الخسوف ، والاستقرار
الارض يعقبه الزلزال ، والوجود بعده العدم
وبالعكس . وهذه هي المفاجآت التي لا يستغ
الانسان عنها تكملة وحفظا لقانون التطور الكوني

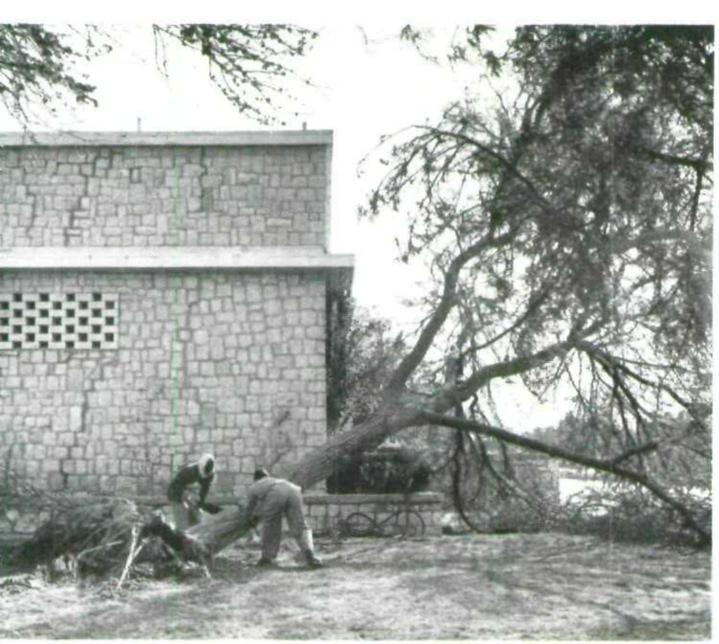
ولو كانت الحياة بغير هذا النظام من التح
والاستقرار لما كان لها قيمة تذكر في مجرى المن
والعقل . وعالم الانسان كعالم الدنيا سواء بسوا
النظام فيه نظام التحول والاستقرار . وكل انس
معرض في مجرى حياته لهذا التقلب والاستتباب
فالغضب بجانب الفرحة . والنشاط رفق الخمول
والبكاء لصيق الابتسام ، الى غير ذلك من الاحو
التي هي ثابتة في طبيعة الوجود . وجميع الخلا
التي تؤدي معنى الايجاب هي من خصائص الاستقر
في حياة الانسان والكون . والتحول هو وليد
السلب في هذه الخلائق الانسانية والظواهر الكون
بوسائلها وخصائصها وتأثيرها في الوجود .

والايجاب والسلب كلاهما ضرورتان متلازمت
في الحياة بهما تستكمل مع
القانون الطبيعي اللازم لحي
الكون والبشر . وخصائص السلب في مجر
الانسان هي حرب الايام . او المفاجآت الغي
بالنسبة لسكان الارض . والدنيا مجال ه
المفاجآت التي تهيؤها الايام لبني الانسان، والانس
هو الهدف المقصود في هذه الحرب ، فليس
سعيد بناج من هذه النار . وليس كل شقي
الحياة محل هدف دائم لهذا التصويب في ه
المعركة ، وقد يكون السعداء اوفر قسطا في ه
الحرب ، حين ترى غيرهم اقل نصيبا . ولهـ
حكمة بالغة وضعها الله واخفى سرها عن النا
حتى يكون هناك مجال واسع للايمان بالقض
والقدر . ومجرى الحكمة البالغة هي في سر ح
الغني والفقير حيث لا يمكن في جانب احده
تحديد معرفة موضع السعادة وموضع الشقاء

اخبار مصورة

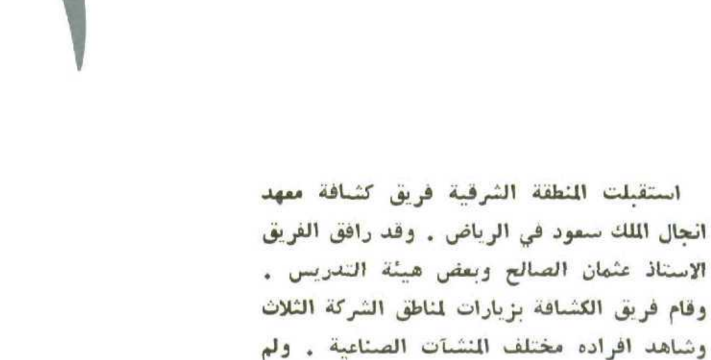


الدكتور محمد يوسف نجم ، الاستاذ المساعد للادب العربي في الجامعة الامريكية في بيروت يحادث بعض الشباب من موظفي ارامكو في منطقة الظهران ، بعد ان القى محاضرة عن تاريخ الفكاهة في الادب العربي .





اجتاحت المنطقة الشرقية في اواخر شعبان الماضي عاصفة شديدة ، وكانت سرعة الريح حوالي ٨٠ ميلا في الساعة . اقتلعت العاصفة في طريقها ما يزيد على مئة شجرة في الظهران ، كما اطارت بعض اسطحة البيوت ودمرت بعض البيوت الاخرى . وهاتان صورتان تبينان ما خلفته العاصفة من اضرار .


استقبلت المنطقة الشرقية فريق كشافة معهد انجال الملك سعود في الرياض . وقد رافق الفريق الاستاذ عثمان الصالح وبعض هيئة التدريس . وقام فريق الكشافة بزيارات لمناطق الشركة الثلاث وشاهد افراده مختلف المنشآت الصناعية . ولم تقتصر الزيارة على المشاهدة ، بل قام الفريق بمنازلة فرق كرة القدم في الظهران وفريق كرة السلة ايضا .

وكانت عدسة القافلة ترافق الكشاف اثناء تجواله في المنطقة الشرقية فسجلت بعض الصور المنشورة على هذه الصفحة .


١


٢


٣


٤

١ ـ فريق الكشاف امام المبنى الرئيسي لشركة الزيت العربية الامريكية في الظهران .

٢ ـ صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن سعود (الى اليمين) وأحد افراد فريق الكشاف الامريكي في الظهران .

٣ ـ اثنان من الكشاف السعودي يساعدان احد افراد الكشاف الامريكي في ارتداء «الغترة» .

٤ ـ كشاف امريكي يقول لكشاف سعودي : نحن اصدقاء على الرغم من اختلاف الشارات .

تصوير : ف. ك. انتوني وتوم ولترز



تاريخ ما اهمله التاريخ

الصحراء العاصية

بقلم الاستاذ حبيب جاماتي

ما كاد الحاكم « علي باشا » يصل الى دمشق، مقر حكمه ، عائدا من الاستانة عاصمة السلطنة ، حتى دعا القواد وكبار الضباط وذوي المناصب العالية في الولاية السورية، ليفضي اليهم بالنبأ الخطير ، ويدعوهم الى معاونته ، كل منهم في نطاق اختصاصه ، لتنفيذ الاوامر الشاهانية ، باضافة فتح جديد الى الفتوحات الواسعة التي تمت ، في عهد سلطان البرين ، وخاقان البحرين، السلطان سليمان الثاني القانوني، ابن السلطان سليم الاول الفاتح .

قال الحاكم بعد ان اكتمل عقد المجلس حوله :

ـ ان عشرة آلاف من خيرة الجنود الانكشارية ، في طريقهم الآن الينا . فقد وضعهم مولانا السلطان المعظم تحت امرتي ، لازحف بهم على سهول نجد وحائل ، خلال الصحراء العربية وكثبانها وجبالها، فاعلام سليمان القانوني يجب ان ترفع على تلك الربوع ، وتخفق في قلب جزيرة العرب ، كما رفعت وخفقت في الثغور والسواحل ، حول البحر المتوسط .

سكت علي باشا لحظة ، فانتصب كل واحد من الجالسين واقفا في مكانه ، وانحنت الرؤوس ثلاث مرات للتعبير عن القبول والطاعة . واشار الحاكم اليهم بالجلوس ثانية فجلسوا . واستأنف حديثه شارحا لهم خطة العمل التي تم عليها الاتفاق مع السلطان في عاصمة ملكه .

في سنة ١٥٥٠ للميلاد ، الموافقة لسنة ٩٥٦ للهجرة ، كان سليمان القانوني قد غزا اوروبا الوسطى ، وتوغل شرقا الى تخوم ايران ، وبسط سلطانه على سواحل البحر المتوسط الشرقية والجنوبية ، واخضع بعض البلدان العربية ، ولكن الصحارى الممتدة حول قلب جزيرة العرب ظلت عاصية عليه، تسد الطريق في وجهه ، وتثير الرعب في نفوس جنوده .

الى تلك الصحراء كان يلجأ الناقمون والمتمردون وأباة الضيم ممن رفضوا الخضوع والاذعان . ومن تلك الصحراء كانت كتائب العربان تنطلق على صهوات الجياد المطهمة ، او ظهور النوق العصافير، فتغزوا اطراف السلطنة الشاسعة ، وتعود مسرعة من حيث اتت مطمئنة غانمة .

لهذا قرر السلطان سليمان ، المنتصر في كل ميدان ، ان يضع حدا لهذه الحالة ، ويؤدب اولئك العرب ، ويجعلهم عبرة لغيرهم من الجماعات المتمردة العاصية .

ولما استدعى عميله حاكم دمشق ، وافضى اليه برغبته ، ادرك علي باشا خطر المهمة التي عهد بها اليه سيده ، واعتقد انه يتخلص منها بلباقة ، اذا طلب قوة من فرقة الانكشارية الشرسين ، ظناً منه ان السلطان سيرفض طلبه .

لكن سليمان الثاني وافق على ان يجرد علي باشا حملة قوامها عشرة آلاف من اولئك الجنود المدربين ، فأسقط في يد الحاكم ، اذ وجد نفسه امام الامر الواقع .

ومما زاد السلطان رغبة في غزو جزيرة العرب وفتحها ، ما رواه له الرواة ، وكشفه له المنجمون، من ان كنوزا لا حصر لوزنها ، ولا حد لقيمتها ، مكدسة خلف تلك الصحارى الشاسعة ، في بطن الارض ، وفي المدن القابعة في هضاب نجد ، وفي المخابىء التي لا يعرف طريقها ومكانها غير سكان البوادي الضاربين في طول ذلك المحيط الرملي وعرضه .

اراد سليمان القانوني ان يضرب عصفورين بحجر واحد : ان يخضع اقواما لم تصل اليهم يده بعد ، وان يستولي على الكنوز التي تحدث عنها الرواة والمنجمون ، وقالوا ان كنوز بلقيس عشيقة سليمان الحكيم لا تعد شيئا يذكر بالنسبة اليها .

اذعن الحاكم لارادة السلطان . وحشد الحملة الرهيبة في دمشق وغوطتها وضواحيها . وجاء الانكشارية فضربوا مضاربهم في سهول حوران الخصبة . وقرعت الطبول وشحذت الاسلحة وكدست المؤن وقرب الماء ، لتغذية ذلك الحشد وارووائه خلال الشهور القادمة .

وتولى تنظيم الحملة قائد الحامية في سورية ، خوسرو باشا ، وهو من القواد المحنكين الذين اخذوا من الفتوحات الشاهانية نصيبهم ، كما انه صديق حميم للحاكم علي باشا ، الذي قرر ان يسير بنفسه على رأس الحملة .

لم يكن لخوسرو باشا ، مفر من الاستعانة بأبناء البادية ، لغزو البادية . فهو في حاجة الى خبرتهم لقضاء اكثر من غرض ، وعلى الخصوص في توفير الادلاء والمرشدين للجيش المتأهب للزحف ، في ذلك التيه الشاسع ، الذي يعرف القائد كما يعرف الحاكم ، ان لا طريق فيه ولا خضرة ولا ماء .

كان اول من فكر خوسرو باشا في استشارته والتفاهم معه ، تاجر الخيول ومورد الماشية « حمدان النجدي » الذي يشهد الجميع بأن معرفته لمجاهل الفيافي ومسالك النفود ، لا تقل عن خبرته في انساب الجياد والافراس الاصيلة ، والابل والهجن سفن الصحراء الامينة الصابرة .

لبى حمدان الدعوة ، واستمع الى ما يراد منه. وعاد الى بيته عابسا مضطرب الاعصاب مشغول البال .

في ذلك البيت المنعزل الهادىء ، بين الدوحات الوارفة ، والازهار اليانعة ، على ضفة قناة من قنوات بردى الكثيرة ، تشاور الرجل بدوره مع اهله وذويه والمقربين اليه من بني قومه : ان القائد العثماني ، والحاكم الممثل للسلطان في دمشق ، يطلبان منه وممن يقع عليهم اختياره من العربان المقيمين في ارض الشام ، ان يكونوا للجيش المحتشد عند مشارف الصحراء ، اعوانا وشركاء في اقتحام السبل الى قلب جزيرة العرب ، وادلاء ومرشدين في شد الرحال وحط الرحال على السواء ، وقد يؤدي نجاح الحملة وبلوغها الاهداف المنشودة ، الى ملاحم تسفك فيها الدماء ، وتنحر بعدها الحرية الغالية ، ويعم البؤس والشقاء .

تباحث القوم في الامر واحتدم بينهم الجدل وتباينت الميول واختلفت الآراء . وقد اشتركت النساء في المناقشة مع الرجال . لكن « هالة » اخت حمدان، ظلت صامتة تصغي ولا تتكلم ، تسأل فلا تجيب ، حتى انتهى القوم من الاخذ والرد بدون ان يصلوا الى نتيجة .

واخيرا ، رفعت هالة صوتها الجهوري ، فساد السكوت ، وشخصت الابصار الى المرأة المشهود لها بالحكمة والحصافة وبعد النظر .

وقالت هالة اخت حمدان النجدي :

ـ ايها الاخوة والرفاق . علام البحث والجدل؟ انسيتم القسم الذي ارتبطتم به ، والعهد الذي قطعتموه على انفسكم ، يوم قررتم فيما بينكم ، منذ ثلاثة اعوام او اكثر ، ان تتحينوا الفرص السانحة لمحو الاهانة التي لحقت بكم ، وغسل العار الذي لطخ سمعتكم ، والثأر للدم المسفوك والارواح المزهقة ؟

سكتت هالة لحظة ، جالت فيها بنظراتها الحادة على ذلك الحشد المستمع لها ، حيث حبس كل من الحاضرين انفاسه ، وتعلق بصره بشفتي المرأة المرتعشتين من الغضب ، حتى انبعثت من بينهما هذه العبارة الرهيبة :

ـ ان الله سبحانه وتعالى يضع بين ايديكم فرصة لن تتاح لكم مرة اخرى ، والقدر المتحالف معكم يدفعكم دفعا في الطريق المؤدي الى الاخذ بذلك الثأر المنشود : الثأر لاخوانكم الذين قتلوا خنقا ، او شنقا ، او ضربا بالسياط ...

وبعد ان سكتت هالة لحظة اخرى ، قالت :

ـ سنسير مع الحملة المعدة لغزو مواطن العربان، خلف الصحارى المحيطة بها احاطة السوار بالمعصم. ولكن الحملة التي سنسير معها لارشادها، لن تصل الى اهدافها ، ولن تعود الى قواعدها... فهل فهمتم . وهل توافقون ؟

وكان الجواب على هذا السؤال ، همهمة تحولت الى ضجيج ، تتخلله هاتان الكلمتان تترددان على اطراف الالسنة : « فهمنا ... ووافقنا » .

في ذلك المجلس المنعقد في بيت حمدان النجدي ، في ضاحية من ضواحي دمشق ، في ظلال الغوطة الفيحاء ، تقرر مصير الحملة التي امر سليمان القانوني باعدادها لغزو جزيرة العرب والوصول الى قلبها ، واخضاع المدن والقبائل والعشائر الرابضة فيها .

ولكن من هي « هالة » واي ثأر ذلك الذي تحدثت عنه ودعت الى الاخذ به ؟

كانت اخت حمدان النجدي تقيم في حلب ، مع زوجها وابنها وابنتها ، وتتردد من وقت الى آخر على دمشق حيث يقيم اخوها التاجر واسرته. وفجأة ، وقع الحادث الذي حول سعادتها الى شقاء ، وزرع الحقد في صدرها ، وجعلها تسعى الى الثأر وتحرض عليه قومها .

في سوق الخيل ، بظاهر مدينة حلب ، قتل واحد من اغوات الانكشارية ، بسبب تحرشه بصبية عربية، وانتقم قائد الحامية برهان بك البيرقدار ، للقتيل المعتدي ، بالقبض على ثلاثين من العربان ، وقطع رؤوس بعضهم ، وشنق البعض الآخر ...

وكان بين الذين اعدموا ، زوج « هالة » النجدية ، واخو زوجها ، وابنتها « وطفاء » وهي الصبية التي تحرش بها الانكشاري التركي فأسفر تحرشه بها عن تلك المجزرة ...

... المجزرة التي جعلت اهل القتلى واقاربهم وانسباءهم يقطعون على انفسهم عهدا، بأن يسعوا الى غسل الاهانة والعار ، ويثأروا للارواح المزهقة والدم المسفوك .

ذلك هو العهد الذي ذكرتهم به هالة ، في بيت اخيها حمدان ، بغوطة دمشق ...

وكان حمدان النجدي ، اخو هالة ، قد اتخذ دمشق مقرا له ، وروج فيها تجارته ، واقام مع زوجته واولاده في البيت الذي شيده لنفسه بين المروج الخضراء والاشجار الوارفة .

هناك ، في ذلك البيت المنعزل ، عاشت هالة منطوية على نفسها ، ولكن بدون ان تدع النسيان يتسرب الى ذهنها ، وبدون ان تنام على الضيم وتهمل التفكير في الثأر المنشود .

وبدأ الزحف الرهيب .

لم تتعرض جزيرة العرب في تاريخها الطويل لخطر داهم مثل ذلك الخطر الداهم . ولم تطرق منافذها قبضات قوية مثل تلك القبضات القوية. فالانكشارية جنود منظمون مدربون يمتازون

(البقية على الصفحة ٤١)

معمل تركيز الزيت في الظهران

ماذا تعني هـذه الكلمـة « استبلايزر » (Stabilizer) ؟ وما هو التركيز ؟ وكيف يركز الـزيت ؟ ولماذا يركـز الزيت ؟ اسئلة تتبادر للذهن بمجرد التحدث عن الزيت الخام .. وسنحاول ان نبسط في هذه السطور الاجوبة على تلك الاسئلة وغيرها .

وسنبدأ من الاول :

« استبلايزر » (Stabilizer) كلمة انجليزيـة تعني التركيز .. والتركيز معناه تخفيض النسبة المركزة من غاز « كبريتيد الهايدروجين » الذائب في الزيت حتى تصبح نسبته اقل من ١٠ اجزاء في المليون . وقبـل فصل غـاز « كبريتيد الهايدروجين » يعرف الزيت باسم « الزيت المر » (Sour) وبعد الفصل يدعى « الزيت الحـلو » (Sweet) .

وتتلخص عملية التركيز فيما يأتي :

يمر الزيت بأفران ضخمة ، يتعرض خـلالها لدرجة عالية من الحرارة فيتبخر الغاز الكريـه الرائحة (كبريتيد الهايدروجين) ثم يرسل الزيت بعد ذلك الى ابراج التبريد الضخمة ، حيث يعود فيها الى درجة حرارته الطبيعية ، ومن هناك يرسل الى الخزانات ليكون جاهزا لشحنه الى الخارج .

ومعمل تركيز الزيت في الظهران اسس في عام ١٣٥٨ هـ ، (١٩٣٩ م.) اي منذ عشرين عاما . وعدد السعوديين الذين يشتغلون فيه يبلغ ٦٠ موظفا ، يتناوبون العمل على اربع نوبات خلال الـ ٢٤ ساعة كل يوم . والطاقة الانتاجية لهـذا المعمل هي ١٠٠ الف برميل يوميا .

وقد التقينا اثناء تجوالنا في العمل بشابين سعوديين يقومان باعمال فنيـة رئيسية وهما السيد صالح يعقوب ، كبير الفنيين والمسؤول عن الافران الكهربائية وابراج التبريـد والخزانات. والسيد حسين بن علي المسؤول الفني عن اعمال مختبر التحاليل .

وعدا عن هذا المعمل فهناك معملان آخران ، الاول في بقيق وهو ضخم جدا وطاقته الانتاجية حوالي ٩٥٠ الف برميل في اليوم الواحـد ، والثاني في رأس تنورة وطاقته الانتاجية ٨٥ الف برميل في اليوم .

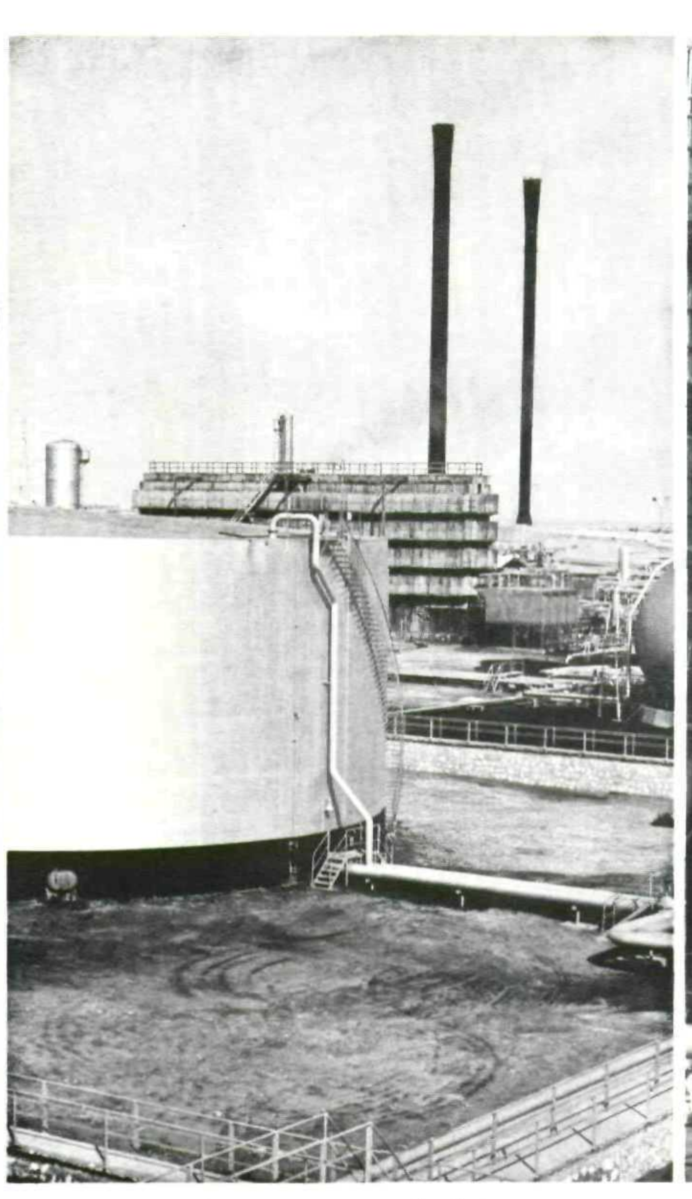
تصوير : ف. ك. انتوني



يأتي الزيت الى برج التنقية الضخم ، حيث يتعرض لدرجة حرارية عالية (٣٦٠ فهرنهايت) تنفصل منه خلالها مادة « كبريتيد الهايدروجين ».

وعندما يخـرج الز...
من برج التنقيـة تكـ...
درجـة حـرارتـه ...
فهرنهايت ، الامر الـ...

ستدعي تبريده، فيرسل
ى ابراج التبريد حيث
ود الى درجة حرارته
طبيعية .



ومن ابراج التبريد يرسل الزيت الخام الى الخزانات ليكون جاهزا للشحن .



منظر جوي عام لمعمل تركيز الزيت في الظهران .

قصة البريد

بقلم عبد اللطيف قاسم الخطيب

تعني كلمة البريد باللغة العربية الرسول . هذا هو مدلول الكلمة باللغة ، اما البريد كخدمة هامة للانسان فله تاريخ وتفاصيل كثيرة . ولنبدأ من الاول .

نشأت الحاجة الى نقل الاخبار مع نشأة الانسان . فما دام الانسان بعيدا عن اخيه او ابنه او زوجته او صديقه فهو بحاجة الى ان يسمع اخبارهم ويطمئن عليهم . والحاجة ام الاختراع ، كما قيل في القدم .

ولا شك ان الوسيلة الاولى التي استعملت في نقل الاخبار كانت الانسان نفسه . فاول خبر نقل بين شخصين لم يكن باستخدام طائرة او سيارة او عربة او حتى حيوان . بل حمله انسان واوصله شفهيا . ولا بد ان الوقت الذي امكن للانسان فيه ان يسخر الحيوان ويركبه كان مشهودا . اذ سهل عليه قطع المسافات الطويلة حاملا الاخبار وغير الاخبار. ويقال ان اقدم حيوان ركبه الانسان لنقل الاخبار هو الحمار .

ولم تكن دوائر البريد بشكلها الحاضر معروفة قبل القرن الثامن عشر . بل كان الملوك والقواد العسكريون يستخدمون مراسلين يختارونهم لنقل الاوامر والانباء الهامة . وقد كانت المنافسة على الحكم بين دول الشرق في العصور القديمة سببا في تحسين خدمة البريد بحيث صارت اكثر سرعة واكثر تنظيما . اذ ان السرعة التي ينقل فيها الامر او النبأ من الملك او القائد قد يتوقف عليها النصر. وكان من وسائل نقل الانباء في الحروب ان يقف اشخاص على هضبات وتلال متباعدة بحيث يرى الواحد منهم جاره . ثم يعطي الاول اشارة لها معنى معين ، فيراها الثاني وينقلها الى جاره وهكذا حتى تصل بسرعة الى المكان المقصود .

والحاجة الى تبادل الرسائل بين الناس قديمة، وان كانت خدمة البريد حديثة العهد . فقد كان الناس في الماضي يبعثون رسائلهم مع التجار والمسافرين .

ان تقدم الخدمات البريدية كان دائما يسير سيرا مطردا مع تقدم وسائل النقل . وقد قلنا ان الانسان في الزمن الماضي كان يستخدم الحيوان في تنقلاته ، ثم اخترع العربة التي تجرها الجياد فكانت فتحا جديدا في عالم السرعة في التنقل . اما في البحر فقد كانت الزوارق الشراعية هي وسيلة النقل الوحيدة . وقد ظلت العربات والزوارق تستخدم للنقل في البر والبحر حتى مجيء القطار والباخرة في القرن الثامن عشر . وقد يعجب القارىء اذا قلنا له انه كان هناك بريد جوي ايضا منذ آلاف السنين . ولكن لن يطول عجبه اذا تذكر طائر الحمام الزاجل . فقد كان هذا الحمام يستخدم في نقل الرسائل بين بلد وآخر . فتربط الرسالة على رجل الطائر ويطير بها الى البلد المطلوب بعد ان يكون قد تدرب على ذلك . ونستطيع ان نؤكد ان الطرود لم تكن ترسل جوا ! وعلى هذا يكون الحمام هو المخلوق الوحيد بعد الانسان الذي استطاع نقل رسالة مكتوبة من بلد لآخر ، الا ان الحمام كان اسرع واقل تعرضا لاخطار الطريق من الانسان خصوصا اذا اتقن حفظ خطوطه الجوية .

ومع تقدم المدنية اخذ نظام الخدمات البريدية يتطور . فقد اشتدت الحاجة الى نظام يكفل وصول الرسائل بسرعة وامان . وكانت مكاتب البريد في اول عهدها يملكها اشخاص مدنيون . ففي عام ١٦٩٢ افتتح شخص مكتبا للبريد في

(البقية على الصفحة ٣٧)



السيد عبد الرحمن اسامة

اننا لا نبالغ اذا قلنا ان رياضينا لهذا الشهر هو من الملمع الرياضيين في منطقة الظهران. وفي اعتقادنا ان القارىء سيوافقنا على هذا القول بعد ان يقرأ السطور التالية التي سننقل بها شيئا عن حياة عبد الرحمن ونشاطه الرياضي .

* اسمه عبد الرحمن اسامه ، يعمل في ادارة السلامة ، ويمارس ويتقن عدة العاب رياضية من داخلية وخارجية .

* ولد عبد الرحمن في مكة المكرمة سنة ١٣٥٧ ﻫ وبدأ يتعلم في المدرسة السعودية هناك .

* لما بلغ الحادية عشرة جاء مع والده الى المنطقة الشرقية واستقر في مدينة الخبر . وهنا التحق بمدرسة الخبر وواصل دراسته خمس سنوات اخرى . والتحق بشركة الزيت العربية الامريكية كتلميذ في مدرستها لمدة سنتين .

* انتقل والده بعد ذلك الى المدينة المنورة مما اضطر عبد الرحمن الى ترك الشركة ومغادرة المنطقة الشرقية الى الحجاز .

* بعد عام ونصف رجع الى المنطقة الشرقية وعمل ساعيا في سكة حديد الحكومة السعودية .

* ثم التحق مرة اخرى بشركة الزيت العربية الامريكية واشتغل في مكتب شؤون الموظفين ، ثم انتقل الى قسم الترفيه. ومن ثم انتقل الى قسم السلامة حيث لا زال يعمل الى اليوم .

* بدأ حياته الرياضية في الوقت الذي التحق به في الشركة فقد بدأ يهوى كثيرا من الالعاب الرياضية ككرة القدم وكرة الطاولة والبليباردو .

* اشترك عبد الرحمن في مباريات كثيرة وفي عام ١٩٥٤ حاز على كأس البطولة في كرة الطاولة في الظهران . كما حصل على عدة اوسمة لاشتراكه في مباريات كرة القدم .

* قبل ثلاثة اشهر اشترك في مباراة البليباردو في حي المنيرة في الظهران ، وحاز على كأس البطولة في الدرجة الثانية .

* وكما قلنا فهو من انشط الرياضيين في منطقة الظهران . وهو اليوم رئيس فريق الهلال ويأمل عبد الرحمن ان يجعل من فريقه هذا اقوى الفرق الرياضية في المنطقة الشرقية وان يستمر هو على التمسك ببطولته في شتى الالعاب .

تصوير : ف. ك. انتوني




الربيع
(ليبيا)
نظم الاستاذ عبد الهادي كامل

هلّ الربيع فماست الاشجار ... للقائه ، وتغنت الاطيار
وتبدت الدنيا بأحسن زينة ... فتانة ، تهفو لها الانظار
وعلى الربوع سرى نسيم عاطر ... طابت به الآصال والاسحار
رياه انفاس الربى واريجه ... عطر ، نمته الروضة المعطار
والروض رفت في الندى ازهاره ... ولكل زهر راية وشعار
انىّ نظرت رأيت سفحاً اخضرا ... رف النبات عليه والنوار
فتمنت الدنيا لو ان شهورها ... فصل الربيع وكلها آذار

في كل افق فرحة وبشاشة ... وبكل ركن (في الورى) استبشار
فالارض ترفل في الخصاب مروجها الخضرا ... ء والانجاد والاغوار
وسفوحها الغناء بادية الحلى ... ماست على جنباتها الاشجار
والكون مخضر الجوانب ممرع ... تشدو على جنباته الاطيار
فكأنما الدنيا بساط اخضر ... وعليه من نور الاقاح نثار
نسجت معالم وشيه من سندس ... ومن الزهور تضمها الازرار
تجري الجداول فوقه رقراقة ... وكأنها في وشيه اسطار
صيغت سلاسل مائها من فضة ... واذا غدتها الشمس فهي نضار
تنساب من حول المروج وتلتوي ... وكأنها حول المروج سوار
وكأنما لحن الخلود خريرها ... في مسمعي ، او انه القيثار

احبب بأيام الربيع فانها ... نعمى الحياة وروضها المعطار
تتطلع الدنيا لضاحك نورها ... فوق المروج وكلها انظار
دنيا يظللها النعيم وكل ما ... فيها نعيم ماثل ويسار
فيها المراعي المرعات وفوقها ... القطعان ترتع حيثما تختار
والقاع يملؤه الحداء مرددا ... والناي تصدح فيه والمزمار
ان الربيع من الزمان شبابه ... ومن الحياة السمع والابصار



الجراد

بقلم

هجر الانسان حياة الكهف وهو يحارب الجراد . وقد غزا الجراد المهاجر شمال افريقيا قبل اقل من سنتين ، فغطى قرص الشمس ، واكل العشب حتى جذوره ، ومضغ لحاء شجر الخوخ والمشمش ، واكل الفاكهة حتى النواة . وقد حل مثل هذا الضرر بمنطقة الهفوف خلال فصلي الربيع والصيف الماضيين ، واكل الجراد الخضار والفاكهة والبرسيم.

لم يكن لدى الناس في الزمن القديم الا قليل من وسائل مكافحة الجراد . فقد كانوا يصيدونه ويأكلونه . اما في العصر الحديث فقد اخترعنا كل انواع السموم لمحاربة الجراد وبواسطة السموم نستطيع ان نحصر انتشار الجراد في حقل او مزرعة ، او ان نتحكم في انتشار الجراد بشكل عام الى درجة لا بأس بها. اننا نستطيع ان نكسب هذه المعارك ، لكن الحرب مصيرها الفشل ، اذ انه يعود في السنة القادمة او التي تليها وهو اكثر جوعا ونشاطا مما مضى .

الجراد شره ويأكل لحوم الاحياء

تأكل الجرادة اكثر الاشياء ذات الجسم النامي ، بما فيها جسم الانسان. الا ان هناك استثناء واحدا هو الذرة الناضجة . وحصل بمنطقة الهفوف في الخريف الماضي ، عندما غزا الجراد المنطقة ، ان تجنب اكل القثاء (الطروح) . والجرادة تأكل لحوم الاحياء ولذا فانها تلتهم غيرها من الجراد . ومن عادة الجرادة انها تحدث ثقوبا في الخيم والملابس المعلقة على الحبال ، كما انها تلتهم العشب والخضار حتى الجذور لا تنجو من نهمها . والجرادة مفرمة بنوع خاص بالمحصولات التي يزرعها الانسان، سواء تلك التي يأكلها او التي يقدمها للماشية . والمناطق التي يغطيها العشب في الصحراء والمحصولات المزروعة في الواحات هي الاماكن التي تجد فيها الجرادة مرتعا خصبا للاكل . ويجدر بنا ان نوصي اي انسان الا تأخذه سنة من النوم في حقل يملأه الجراد . فبينما يندر ان تهاجم الجرادة اي شيء يتحرك، الا انها تعض بنهم الانسان او الحيوان عندما يكون نائما .

ان عددا قليلا من الجراد في حقل ما يستطيع ان يصيب المزروعات باضرار جسيمة . ويجدر بالقول ان العدد القليل يخدع لانه لا يكاد يبدو لعين الانسان اذا نظر الى الزرع او العشب نظرة سطحية. وهذا القول ينطبق بشكل خاص على المناطق الصحراوية . واذا انتشر الجراد في منطقة مساحتها عشرة افدنة بنسبة ست او سبع جرادات للياردة المربعة الواحدة ، فانه يأكل ما يمكن ان تأكله بقرة اذا وضعت في هذه المساحة من الارض .

حياة العائلة عند الجراد

ينقسم الجراد الى حوالي مائتي نوع ، الا ان النوع الذي يسبب الضرر الجسيم ، له عادات تكاد تتشابه في التوالد والنمو . وفي كل فصل من فصول السنة يعيش جيل واحد من معظم انواع الجراد . وهذا يعني ان هناك ثلاثة اجيال من الجراد تعيش في السنة في هذا الجزء من العالم . ويوضع البيض في شهري فبراير ومارس في هذه المنطقة من المملكة العربية السعودية ويكون الجراد الصغير قادرا على الاكل في شهور ابريل ومايو ويونيه حتى آخر يوليو.

لقد زودت الفطرة انثى الجراد بجهاز سهل وقوي ، يساعدها على وضع بيضها وحمايته . ففي نهاية بطنها يوجد انبوب لحفظ البيض . ويعلو هذا الانبوب عدد من الشوكات الحادة تستعملها الجرادة في الحفر . فاذا ما اهتدت الجرادة الى بقعة مناسبة فانها تشرع في العمل . ان اول ما تفعله هو انها تفرز الانبوب المدبب في الارض وتحفر الى عمق معين ساحبة بطنها الطويل وراءها . وينتج عن ذلك نفق ذو جدران صلبة تضع فيه بيضها . واذا ما وضعت البيض فانها تفرز سائلا لزجا يلصق البيض ببعضه . وعندما يمتلىء النفق فانها تغطيه بنقطة اخيرة من السائل اللزج ثم تحرك التراب فوق البقعة بقصد اخفائها . وعندما تفقس البيضة تخرج منها حشرة الجرادة (الدبى) وتمر بالتطورات التي تمر بها الحشرة حتى تصبح جرادة كاملة النمو.

وتوجد في اماكن التوالد اعداد لا تكاد تصدق من البيض . وفي الاماكن التي تصاب بالجراد اصابة كبيرة في الفصول الملائمة فان كل قدم مربع قد يكون فيه ٢٥٠٠٠ بيضة ، وفي الفدان الواحد بليون بيضة. وفي بعض الاحيان تكون مساحة من الارض قدرها عشرون فدانا ومغطاة كلها ببيض الجراد . ومعرفة مكان البيض ذات اهمية كبيرة في القضاء عليه . وهذه المساحات الصغيرة نسبيا يمكن ان تعالج بالسموم بتكاليف قليلة قبل ان يفقس البيض . وانه يمكن قتل الجرادات الصغيرة مباشرة عند التفقيس ، وبهذا نتلافى الخطر قبل تفاقمه . اما الاماكن المفضلة لدى الجراد فهي السياج واطراف الطرق المسفلتة والمناطق ذات التربة الرملية الناعمة القريبة من اماكن الغذاء والارض البور في الصحراء .

الأرجال المهاجرة

من المعروف ان الجيش قبل ان ينسحب من منطقة ما يدمر كل شيء فيها مما قد يستعمله اعداؤه . وقد كان للجراد قصب السبق على الانسان في تطبيق هذه القاعدة . فهو اذ يهاجر، على الاغلب في ارجال كبيرة العدد يبلغ طولها وارتفاعها اميالا ، لا يترك وراءه سوى ارض عارية صلبة . وهذه الارجال المهاجرة هي التي تسبب الاضرار الكبيرة الجماعية التي تقع في التاريخ ، مثل الطاعون الذي حل بالمصريين القدماء وبسكان بلدان اخرى في الشرق الاوسط .

كل انواع الجراد ذات الاجنحة المكتملة النمو تطير طيرانا انفراديا . وقد يطير الجراد لمسافات قصيرة للبحث عن رفقاء او طعام او عن مكان اوفر راحة . اما طيران جميع انواع الجراد معا فهو لا يحدث الا عندما يكون عدده ضخما . لماذا ؟ لا احد يعرف السبب . عندما ينفصل احد ارجال الجراد عن المجموعة بعد ان تكون هذه المجموعة قد التهمت كل ما في الحقل من مزروعات ويتجه الى حقل آخر قريب ، مليء بالبرسيم والخضار فانه من السهل ان تعرف انه فعل ذلك لاجل الحصول على طعام . لكن هذا لا يفسر لنا طيران الجراد مسافة طويلة وعلى ارتفاع عال تاركا وراءه طعاما كثيرا ليذهب الى مكان قليل الحظ من الطعام . لعل الحرارة هي التي تضطره الى الهرب فيلجأ الى الطيران مسافة طويلة وعلى علو مرتفع .

واذا غطى السحاب قرص الشمس ، او انخفضت درجة الحرارة ، تهبط ارجال الجراد الى الارض . وفي جميع الاحوال تستقر هذه الارجال عادة على الارض في وقت متأخر من بعد الظهر لتأكل . وبعد عدة رحلات في الجو يصبح الطعام مسألة ثانوية ويستمر الجراد بالطيران السريع . وحالما يثقل البيض اناث الجراد فانها تأخذ في اسقاطه . واذا ما اصبحت الاناث جميعها مستعدة لوضع البيض يتوقف الطيران .

كثيرا ما يشاهد الطيارون ارجالا من الجراد على ارتفاع عدة آلاف من الاقدام عن سطح الارض . وفي يوم هادىء يستطيع الجراد ان يطير بسرعة عشرة اميال في الساعة في اتجاه الريح ، اي بسرعة عشرة اميال مضافا اليها سرعة الريح . وسرب الجراد يسافر مسافة قدرها ٢٥ او ٥٠ ميلا في اليوم الواحد . وفي عام ١٩٤٥ صورت ارجال من الجراد في كينيا بافريقيا وقدر وزنها على اساس طن واحد لكل فدان . وفي عام ١٩٥٦ ، اثناء مرور ارجال الجراد المهاجر مرورا قصيرا نسبيا ، في قرية تونسية ، قام الاهالي الذين يأكلون الجراد بخزن وتجفيف ثلاثة آلاف طن من الجراد (٧٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠ جرادة) .

ان قفزة الجرادة هي احدى عجائب الطبيعة . ولنضرب مثلا على قوة هذه القفزة فنقول انه لو كانت عضلات الرجل لها نفس القوة والسرعة اللتين تتميز بهما عضلات الجرادة فانه يستطيع ان يقفز من فوق عمارة ارتفاعها سبعون قدما قفزة افقية تمتد مسافة مائة قدم . وزيادة على ذلك فان عضلات الرجل تنتج قوة قدرها مائتا غرام لكل غرام واحد من وزنه اما عضلات الجرادة فانها تنتج قوة قدرها عشرون الف غرام لكل غرام واحد من وزنها اي ان قوة عضلات الجرادة تزيد على قوة عضلات الانسان بمائة مرة . ان قدرة الجرادة على القفز هائلة لكنها اذا ما حلقت في الجو فقدت السيطرة على نفسها . ويغلب على طيرانها الشقلبة ، فهي تتقلب في الجو ثم تهبط على ظهرها الا ان هذا الطيران الاهوج لا يسبب لها اي ضرر . وهذا من سؤ حظ الانسان ..

هناك اكثر من مائتي نوع من الجراد . الا ان ستة انواع منه هي التي تسبب ٩٠ ٪ من الضرر . وهذه الانواع المؤذية هي : ١ ـ الجراد المهاجر ٢ ـ الجراد ذو النشاط المتشعب ٣ ـ الجراد ذو الخطين ٤ ـ الجراد ذو السيقان الحمراء ٥ ـ الجراد ذو الاجنحة الصافية ٦ ـ والنوع الذي يسمى الجندب الامريكي . وفي المناطق الاستوائية يوجد جراد كبير لدرجة انه يهاجم الطيور والحيوانات الصغيرة ويقتلها .

منذ اكثر من نصف قرن مضى والناس يعتمدون في قتل الجراد على سم الزرنيخ القديم او مادة « الفلوسلكت صوديوم » (Sodium Fluosilicate) المخلوطة بالنخالة التي ترش في حقل او تنثر فوق منطقة أنتشر فيها الجراد بغزارة . اما في العصر الحديث فقد حلت مبيدات الحشرات محل هذه الاطعمة السامة القديمة . وبعض هذه المبيدات من الفعالية بحيث ان مقدارا بسيطا منها ، لا يزيد على اوقيتين يمكن ان يقتل كل الجراد الموجود على مسافة قدرها دونم اذا وزع على الارض توزيعا متساويا .

ومعظم المواد المبيدة للحشرات سامة بالنسبة للانسان والحيوان على السواء . وعندما تكون هذه المواد مركزة فقد تسبب تسمما حادا اذا استنشقت او ابتلعت . وبالنسبة للنباتات التي تزرع للحصول على الحب والتي تعتمد على النحل في التلقيح ، كالبرسيم ، يجب الا تستعمل مبيدات الحشرات عندما يكون النبات في طور الازهار . واذا ما هاجم الجراد نباتا كهذا هجوما عنيفا فلتستعمل « النكسافين » في الوقت الذي يكون فيه النحل خارج الحقل .

وفعالية مكافحة الجراد تعتمد اعتمادا يكاد يكون كليا على مدى توزيع الجهود . وعندما تغزو ارجال الجراد مكانا بشكل قوي فانها تشمل جميع الناس في منطقة واسعة مما يجعل جهدا منفردا من مزارع واحد لتطهير ارضه ذا نجاح مؤقت ، لدرجة انه لا يكاد يلتفت الى الخلف حتى يجد الجراد قد غزا الارض من الداخل . ولهذا يجب على كل الاشخاص الذين يمكن ان يكونوا ضحايا لهذا الوباء ان يتعاونوا على القضاء عليه .

للجراد كثير من الاعداء بالطبيعة . وفي السنين العادية تكون اعداؤه العامل الاكبر في مكافحته . وبدون هذه الاعداء يغرق الانسان لاذنيه في الجراد . ومعظم هؤلاء الاعداء حشرات من نوع آخر ، بعضها يحل ضيفا على الجراد طمعا في بيضه او يرقاته بينما يتخذه البعض الآخر طعاما يعيش عليه . ومن الحشرات المعادية للجراد والتي تقوى على القضاء عليه، الذباب اللحمي والذباب ذو العروق المتشابكة والذباب النحلي والفراش الحراق او الذباب الهندي وفراش الارض والعناكب . والقوارض تأكل اعدادا كبيرة من الجراد وهو عنصر غذائي هام للطيور . ويقع الجراد فريسة لعدد من الامراض . وهذه الامراض يجري عليها دراسات الآن . ويؤمل ان يتمكن الانسان من ان يشن حربا وبائية ضد الجراد وان يشن ضد جميع الجراثيم حربا لا هوادة فيها .

منظر خارجي للمعهد العلمي بالهفوف . وقد بدا الطلاب وهم يغادرون المعهد بعد انتهاء وقت الدراسة .



المعهد العلمي بالأحساء

يسر القافلة ان تقدم لقرائها تحقيقا عن هذا المعهد الكبير ، والوحيد من نوعه في المنطقة الشرقية ، والذي هو احد المعاهد التابعة للادارة العامة للمعاهد والكليات المرتبطة بسماحة المفتي الاكبر للمملكة العربية السعودية .

انشىء المعهد العلمي بالاحساء سنة ١٣٧٤ هجرية . وهو يقوم على تنشئة الشباب السعودي تنشئة دينية وعربية صرفة . فان معظم الدروس التي تعلم فيه دروس دينية . ومن الجدير بالذكر انالدروس الاجتماعية والرياضية تحظى بنصيب كبير من اهتمام القائمين عليه .

ويتكون المعهد من قسمين ، قسم تمهيدي ، وهو عبارة عن السنتين الخامسة والسادسة الابتدائيتين وقسم ثانوي، ومدةالدراسةفيه خمس سنوات يتخرج الطالب بعدها الى احدى الكليات التابعة لادارة هذا المعهد ، وهي اما كلية الشريعة او كلية اللغة العربية او اي كلية اخرى تتناسب ومؤهلاته .

والاساتذة القائمون بالتدريس في المعهد من المواطنين وبعضهم من الدول العربيةالشقيقة، وعددهم يقارب العشرين مدرسا . ويضم المعهد عشرة فصول فيها حوالي مائتي طالب ، من بينهم عدد من ابناء البلاد العربية والاسلامية كسوريا والجزائر والصومال . ويتقاضى كل طالب في المعهد مكافأة شهرية قدرها مائتا ريال سعودي .

وبالمعهد نشاط ادبي يتكون من ندوة ادبية تقام مرتين في الشهر تلقى فيها الخطب والقصائد والمحاضرات . كما ان هناك نشاطا صحفيا يتجلى في صحف الحائط وفي نشرة سنوية اسمها « هجر » تظهر فيها مقالات من انشاء الطلبة . ويحتوي المعهد على مكتبة قيمة توجد فيها المقررات الدراسية ، من مراجع للتفسير والحديث والتوحيد ، واخرى في اللغة العربية والادب والتاريخ والجغرافيا وغيرها .

وقد طافت القافلة وعدستها باقسام المعهد الواسع الذي يتألف من طابقين ، ودخلت صفوف الدراسة، وشاهدت طلاب العلم، رجال المستقبل ، وهم يتلقون الدروس، وسجلت لقرائها الصور المنشورة مع هذا المقال ، لتشركهم فيما شاهدت وما سمعت عن هذا المعهد الضخم الذي يعد بحق مفخرة من مفاخر هذه النهضة العلمية المباركة التي تعم المملكة العربية السعودية ، في هذا المعهد الزاهر .

تصوير : ف. ك. انتوني



الاستاذ عبد الرحمن الرويشد مدير المعهد العلمي بالهفوف .



س ــ ما هي اسباب الروائح الكريهة التي تخرج من الفم والانف ، وهل صحيح انها نتيجة لالتهاب اللوزتين ؟

سالم صالح ــ جدة

ج ــ تأتي الروائح الكريهة التي تخرج من الفم والانف كنتيجة لاسباب عديدة اهمها عدم العناية بتنظيف الفم جيدا ، وتسوس الاسنان او عدم تنظيفها جيدا، والتهاب اللثة وغير ذلك . كما وانها قد تأتي كنتيجة لمرض في الرئتين او المعدة والامعاء . وهناك ، بطبيعة الحال ، اسباب اخرى ايضا كعدم هضم التوابل وبعض الاطعمة « الحادة والثقيلة » كالبصل والملفوف والثوم وغيره . وقد تكون الروائح الكريهة نتيجة لالتهاب اللوزتين احيانا ، كما ذكرت .

س ــ أ ــ ما هي احسن الاوضاع للنوم ، وهل الاستمرار على اتباع احدها ضار بالجسم ؟
ب ــ ما هي اكثر انواع الطعام تغذية وتقوية للدم وماذا يحدث للجسم اذا ضعف الدم ؟

ح٠ص٠ن٠ ــ الرس

ج ــ أ ــ ان اوضاع النوم تكون ، في الغالب ، مسألة اختيار شخصي .. فليس من الممكن للمرء ان يتخذ وضعا واحدا ، ذلك لانه يتحرك عدة مرات اثناء نومه في الليلة الواحدة ، دون ان يشعر بذلك . والجدير بالذكر ان الفراش اذا لم يكن جيدا او كان قصيرا او اضيق من اللازم ، يسبب حالة من وجع الظهر الدائم .

ج ــ ب ــ الاطعمة المغذية للجسم والمقوية للدم عديدة ، ولكن الوجبة الصحية المغذية ، بصورة عامة يجب ان تضم شيئا من المواد النشوية (كالارز والبطاطس والخبز والحلويات وغيرها) ومن المواد البروتينية (كالحليب والجبن واللحم والسمك) وشيئا من المواد الدهنية (كالزبدة والجبن والحليب والزيوت وغيرها) . وبالاضافة الى ما تقدم تعد الحبوب والفاكهة والخضار (الخضراء والصفراء) من ضروريات الغذاء الجيد المغذي .

ويسبب ضعف او فقر الدم (الانيميا) نقصا في النشاط وضعفا وشعورا بالتعب كما يجعل الجسم معرضا للتأثر بالامراض بسرعة . ولفقر الدم نتائج اخرى تختلف باختلاف نوع هذا الفقر ومسبباته .

س ــ أ ــ هل تناول البيض ليلا انفع للجسم ام نهارا ؟
ب ــ هل صحيح ان الموز اكثر تغذية للجسم من الفواكه الاخرى ؟
ج ــ هل العصير الذي يباع في العلب مغذي ام لا ؟

محمود عنقاوي ــ مكة المكرمة

ج ــ أ ــ ان قيمة البيض الغذائية هي نفسها بقطع النظر عن الوقت الذي يتم تناول البيض فيه . وليس هناك اي فائدة اضافية من تناول البيض في اي وقت بحد ذاته .

ج ــ ب ــ اكثر الفواكه تغذية للجسم هي الحمضيات مثل البرتقال ، والليمون الحامض ، والطماطم . وهذه كلها غنية بالفيتامين ج (C) ، والموز ايضا كبقية انواع الفاكهة الاخرى ، صحي ومغذي للجسم .

ج ــ ج ــ عصير الفواكه والخضار المعلب مغذي ، وان كان قد خسر جزءا ضئيلا من قيمته الغذائية اثناء عمليات التعليب .

س ــ أ ــ منذ عدة شهور ، نبتت في صدغي الايسر بعض الدمامل وما لبثت ان انتقلت الى اماكن اخرى من جسمي ، وكلما شفيت من مكان عادت بعد حوالي ثلاثة ايام لتظهر في مكان آخر . فما السبب وما العلاج ؟
ب ــ انا اتكلم بشكل مسموع مزعج اثناء النوم ، فما سبب ذلك ؟
ج ــ ما هو سبب كثرة النسيان وقلة الفهم التي تنتابني في حياتي المدرسية ، وما العلاج ؟

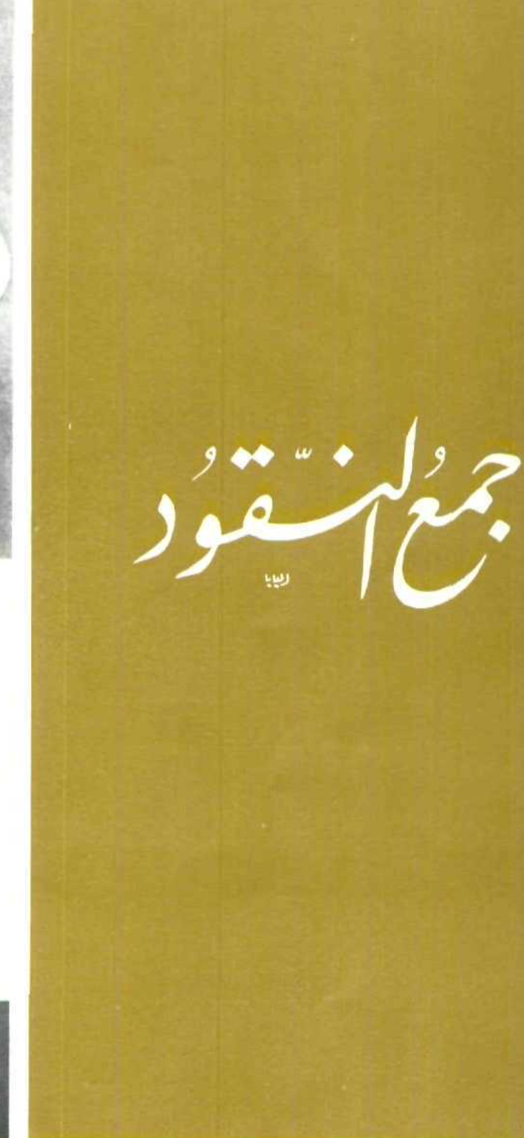
ع٠م٠ح٠ ــ حائل

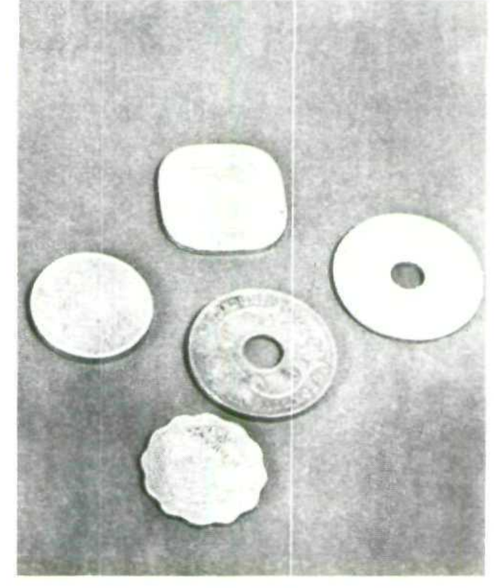
ج ــ أ ــ تظهر احيانا على اجسام بعض الناس دمامل مختلفة ، هي في الغالب نتيجة لنوع من البكتيريا التي تعيش على سطح الجلد .. وتكون اسبابها في احيان اخرى غير معروفة تماما او تكون نتيجة لعدم العناية التامة بنظافة الجسم . والذي يساعد على نقل العدوى من موضع الى آخر في جسم الانسان هو حك الاماكن المصابة بالاظافر . اما علاج هذه الدمامل فيكون بغسلها عدة مرات يوميا بالماء الحار .. بالاضافة الى بعض الادوية احيانا .

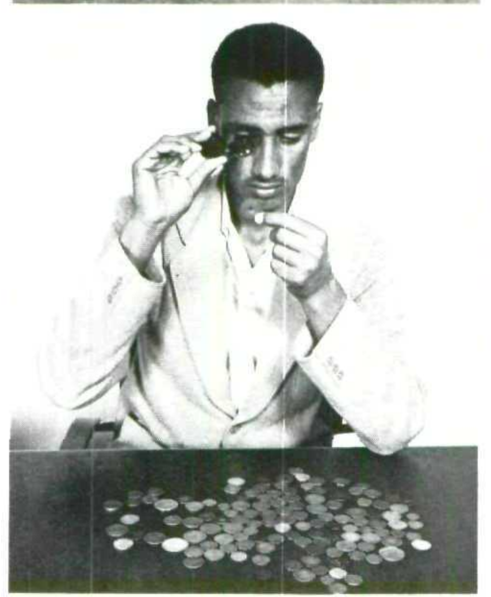
ج ــ ب ــ كلنا يحلم تقريبا ، اثناء النوم ، وان كنا لا نذكر دائما احلامنا عند اليقظة . وقد يرافق الحلم الكلام بصوت عال احيانا ، وهذا الكلام اثناء الحلم ليس بذي اهمية من ناحية صحية ابدا .

ج ــ ج ــ تأتي كثرة النسيان وقلة الفهم ، وخاصة في الحياة المدرسية غالبا من عدم تركيز الطالب وحصر ذهنه في المواضيع التي يجري بحثها ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى تأتي كنتيجة لكون الطالب مشغول الذهن باشياء اخرى خارج نطاق المدرسة . والدواء الوحيد لهذا هو الانتباه المستمر ، وحصر الفكر بنقطة معينة ، وعدم اشغال الذهن باشياء مختلفة في وقت واحد ، وتعويد الذاكرة على حفظ الاشياء بان يسأل الانسان نفسه اسئلة مختلفة تتعلق بما مضى عليه من دروس او احداث في ذلك اليوم . وقد يساعد شرب قليل من القهوة او الشاي في الصباح على تنبيه الاعصاب وبالتالي على تنشيط الذهن .

هوايات







هواية

جمع النقود طريقة مسلية كغيرها من الهوايات .. وهي اشبه ما تكون بهواية جمع الطوابع ، وان كان جمع النقود يتطلب وقتا اطول وجهدا اعظم مما يتطلبه جمع الطوابع ، فالنقود قلما يجري تبادلها بالبريد. ومن الممتع حقا ان يرى الانسان المجموعات المختلفة من القطع النقدية وخاصة التاريخية منها كالمجموعات التي تعرض في المتاحف ، وبعضها ذات قيمة اثرية لا تقدر بثمن . ويندر في الواقع وجود القطع الاثرية ولذا ، على من يريد ان يتبع هواية جمع النقود ان يبدأ بجمع ما يصل اليه من النقود المتداولة في مختلف بلدان العالم . ولا شك بانها ستصبح مجموعة جميلة ثمينة في المستقبل ، وترتفع قيمة هذه المجموعة كلما ازدادت وتكاملت ، وكلما تقدم عليها الزمن .

ولعل السيد عدنان صالح جمعة ، كان يفكر بهذه الافكار عندما بدأ يعرض علي مجموعته الجميلة . والسيد عدنان موظف في العيادة «أ» التابعة لمركز الظهران الصحي . وقد عمل بمركز الظهران منذ التحاقه بشركة الزيت العربية الامريكية ، اي منذ حوالي سنتين ونصف ، وهو يبلغ الآن من العمر تسع عشرة سنة .

ابتدا

هوايته فحديثة العهد ، بداها منذ نصف سنة او اكثر بقليل .

وكل هواية تحمل بين حناياها قصة لها بداية قد تكون طريفة احيانا . وهواية السيد عدنان بدات بقصة يحدثنا

عنها قائلا : « عاد اخي الصغير ، عبد الرحمن ، الذي يدرس بمدرسة الخبر الابتدائية الاولى ذات مساء ، حاملا قطعة نقود بحجم قطعة الاربعة قروش وكان يضحك فرحا ويقول : انظر يا عدنان ماذا وجدت . وضحكت منه ، لانني قرأت بعينيه بريقا مدهشا ، فقد كان وكأنه وجد كنوز الملك سليمان . وقلبت القطعة الصدئة بيدي محاولا قراءة ما عليها من كلمات ، فلم اتمكن . فشرعت بازالة الصدأ والتراب العالق بها ، وكم كان فرحي عظيما عندما عرفت انها قطعة نقود اردنية ، قيمتها خمسون فلسا . واحتفظت بتلك القطعة .. كنت اسأل اصدقائي دائما ، هل لديهم نقود من خارج المملكة ، فاطلبها منهم . وهكذا ، تجمعت لدي خلال ستة شهور فقط .. مائتا قطعة ، كما ترى . »

وما انهى الاخ عدنان كلامه حتى ناولني قطعة الخمسين فلسا التي كانت « البذرة » في هوايته فاصبحت « غصنا » مورقا . وتأملت قطعة النقود قليلا ، وراح فكري يجول بما قاله عدنان ، ثم راحت اصابعي تعبث في النقود المبعثرة امامي على المنضدة . والتقطت من بينها قطعة ظهرت انها قديمة العهد ، للوهلة الاولى ، ورحت اتأملها مليا فاذا هي قطعة بحجم القرشين نقش في اعلاها ، على الوجه الاول ، اسم الدولة العثمانية ، وفي اسفلها عام ١٣٢٧ هـ ، وهي من النقود التي ضربت في القسطنطينية . وعلى الوجه الثاني ظهرت ثلاث كلمات بارزة بهذا الشكل : « حريت ✻ مساوات ✻ عدالت » وهذه طبعا ، باللغة التركية ، قبل ان تستبدل حروفها العربية ، بالحروف اللاتينية المستعملة اليوم في تلك البلاد .

وقد رأينا ضمن مجموعة الاخ عدنان نقودا سعودية مختلفة الانواع وكذلك نقودا من البلدان العربية الاخرى . ومن اطرف القطع التي شاهدتها ضمن مجموعة الاخ عدنان ، قطعة من «النكل» متوسطة الحجم ، نظرت فيها فلم اتمكن من معرفة مصدرها ولا تاريخ ضربها ، وذلك لسبب بسيط جدا ، وهو ان تلك القطعة لم تكن تحمل سوى صورة ثور على الوجه الاول ونجمة مخمسة الزوايا على الوجه الثاني .

ومن النقود التي رأيتها ، ايضا ، ما هو مربع الشكل مثل قطعة « ٢ أنا » الهندية ، وما هو مقرط الجوانب مثل قطعة « الأنّا » الباكستانية ، وما هو مثقوب الوسط مثل « الخمسة سنتات » البريطانية المدموغة باسم بلدان شرقي افريقيا والمضروبة عام ١٩٤٢ م . كما رأيت قطعة نقود ضربت عام ١٣٣٥ هـ (١٩١٧ م) وعليها هذه الكلمات « حسين كامل — سلطان مصر » ، وعلى الوجه الآخر عشرة مليمات .

وقبل ان اودع السيد عدنان صالح جمعة قلت له مازحا ، ارجو ان تذكرني اذا اصبحت مليونيرا غدا من جمع النقود !

تصوير : ف. ك. انتوني

اقوال خالدة

احب في صديقي الانفة وان كان فيها عنيفا و
احب الصفارة وان كان فيها لطيفا .
اريد ان ارتفع دون ان ادوس من هم دوني ا
احسد من هم فوقي .
احب ان تشع حياتي ولا احبها ان تفرقع . احب
ان تكون كأحد الكواكب السماوية لا كسهم مـ
الاسهم النارية .
ان عقلا يرى ما في الحوادث من المضحكات
لخير من عقل لا يرى فيها غير المبكيات .

« امين الريحاني

احب من الناس العامل لانه يطعمنا ويحر
نفسه . احبه لانه يغزل ويحوك لنلبس الاثوا
الجديدة واولاده في ملابسهم القديمة . احب
لانه يبني المنازل العالية ويسكن الاكواخ
الحقيرة . احب ابتسامته الحلوة واحب نظر
الاستقلال والحرية في عينيه .

« جبران

بعض الناس كالسلم . يصعد عليه الصاعدو
وينزل النازلون . اما هم فلا يصعدون ولا ينزلون

« ميخائيل نعيمه

دع هذا الذي يتحسس طريقه في الظلا
والضوء المرتجف . ويدعو ويبتهل لاقبال الفجر
يحرص على التمسك بهذه الوصية .
« اعمل الواجب مهما كان ، فاذا حققته اصبحت
الطريق امامك واضحة لا ظلام فيها » .

« غوته

من الممكن اعادة الغنى الزائل بالعمل والاقتصاد
والمعلومات الناقصة بالدرس والاجتهاد ، والصح
المفقودة بالحمية والعلاج ، اما الوقت الضائع فمن
المستحيل ان يعاد .

« احد الحكماء

كما ان الاناء يعرف من رنينه اذا كان سليما ا
لا ، كذلك يعرف الرجال اذا كانوا عقلاء ام اغبيا
من احاديثهم ..

« ديموستينوس



بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٧

الولايات المتحدة ، ولكن الحكومة اشترت حقوق الامتياز منه عام ١٧٠٧ محافظة على اسرارها ومراسلاتها الرسمية . وقد رأت الحكومات انها يمكن ان تتخذ من مكاتب البريد موردا للدخل . فاصدرت الطوابع ليكون ثمنها كرسم تتقاضاه عن كل رسالة . اما في اول الامر فقد كان مستلم الرسالة هو الذي يدفع اجرة نقلها ، ولكن تبين ان هذه الطريقة تؤدي الى التلاعب والغش . فقد كان بعض الناس يتسلمون الرسالة ويقرأون كلمة او رمزا على غلافها ثم يعيدونها الى موظف البريد متظاهرين انهم ليسوا بحاجة اليها ، وبعد ذلك اصبح المرسل هو الذي يتكفل بدفع الاجرة .

وكان وضع البريد تحت اشراف حكومي امرا لا مفر منه ، اذ ان الحكومة قد تضطر ، بسبب الحرب او محافظة على الامن الداخلي ان تراقب الرسائل . وفي هذه الحالة يقوم موظف مختص بفتح ظرف الرسالة وبعد ان يقرأها يلصق ورقة رسمية على الفتحة تحمل كلمة مثل « فتحه الرقيب » . ومن اطرف الحوادث التي وقعت اثناء مراقبة البريد في المانيا هي تلك التي حصلت بين والد وابنه . فقد كانت رسائل الوالد لابنه موضوعة تحت اشراف الرقابة العسكرية . وقد اراد الوالد ان يعرف ان كانت رسائله لابنه تراقب ام لا ، فبعث رسالة لابنه قال له فيها انه وضع له شعرة في الظرف وطلب منه ان يخبره عن وصولها . ولكنه في الحقيقة لم يضع شعرة . ولما وصلت الرسالة الى يد الرقابة العسكرية بعثت رسالة للوالد باسم ابنه قالت له فيها ان الرسالة وصلته ومعها الشعرة . وبهذه الطريقة تأكد الوالد ان رسائله مراقبة وان الرقابة هي التي اجابت على رسالته .

ولم تعد الخدمات البريدية مقصورة على نقل الرسائل ، بل تعدتها الى نقل الطرود والصحف وكانت فرنسا اول دولة نقلت الطرود بالبريد . وبواسطة البريد امكن للناس ان يحولوا نقودا من بلد لآخر . وقد اتسعت اعمال البريد بعد اختراع التلغراف والتلفون واللاسلكي فاصبحت تشمل المخابرات التلفونية والبرقيات ، وبعد ان كانت الرسالة تستغرق عدة ايام او اسابيع في الطريق فانها اليوم لا تستغرق بالتلغراف او التلفون اكثر من ساعات او دقائق . وبدل الحمار والحمامة جاءت السيارة والقطار والطائرة وانهت مهمة هذه المخلوقات واحالتها على التقاعد .

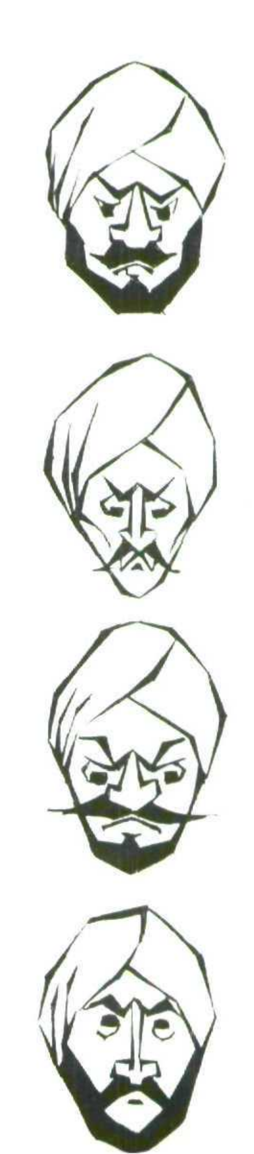
ولما كانت بعض الرسائل لها اهميتها ، لما تحويه من انباء هامة او تحاويل نقدية فقد احدث نظام البريد المسجل . فتعطى الرسالة رقما معينا وتدون في مكتب البريد ويصرف للمرسل وصل بها . والرسالة المسجلة لا تسلم الا للمرسل اليه يدا بيد ويؤخذ توقيعه عليها . فاذا لم يكن المرسل اليه موجودا تعاد الرسالة الى المرسل .

وفي كثير من البلدان قانون ينص على انه اذا فقدت رسالة مسجلة فانه يدفع لصاحبها مبلغ خمسة جنيهات كتعويض . والرسالة التي لا يمكن قراءة اسم مرسلها او الشخص المرسل اليه تحفظ مدة معينة من الزمن ثم تحرق . اما بالنسبة للطرود فالامر يختلف ، اذ انها تباع في مزاد علني بعد حفظها المدة المقررة دون ان يتقدم احد للمطالبة بها .

وبتوسع اعمال البريد زادت مصاريف مكاتبه فتطلب الامر البحث عن عوائد اخرى . فاصدرت الطوابع التي تلصق على العرائض .

وبعد ، فان الكثيرين منا لا يعرفون المتاعب التي يلاقيها موظفو البريد . فان فرز آلاف الرسائل يوميا وتوزيعها ليس بالمهمة السهلة . ونظرة الى احدى الرسائل ذات الخط الرديء او العنوان الناقص تجعلنا نتذكر المثل المشهور « ان الكاتب لا يرحم القارىء »

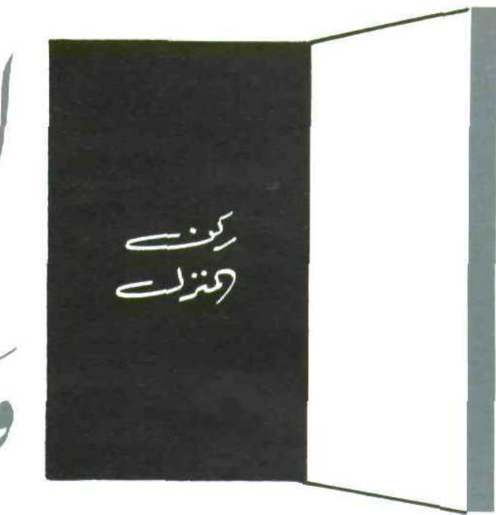




اشترك اربعة من الهنود في تجارة القطن . وكان لديهم مخزن كبير مملوء ببالات القطن . ولكن الجرذان ازعجتهم بما كانت تفسده في هذا المخزن . مما اضطر الشركاء الى احضار هرة لكي تطارد الفيران . وقسموا الهرة بينهم فاصبح كل واحد منهم مسؤولا عن قائمة من قوائمها . وفي احد الايام اصيبت الهرة بجرح في قائمتها الامامية اليسرى . فقام صاحب القائمة بدهنها بالزيت ولفها بقطعة من القماش . وبينما كانت الهرة تقفز فوق منضدة عليها مصباح مولع تعثرت بالمصباح فاشتعلت قطعة القماش المشبعة بالزيت .. وبسرعة كبيرة هرعت الهرة الى داخل المخزن فاشتعلت النار في بالات القطن مما ادى الى احتراق كل المخزن ..

ورفع الشركاء الثلاثة الآخرون قضية على شريكهم الرابع ـ صاحب القائمة التي اشتعلت ـ مطالبين اياه بالتعويض عليهم لانه هو الذى وضع الزيت على قائمة الهرة التي هو مسؤول عنها . والتي سببت اشتعال المخزن واحراقه .

كانت هذه القضية من اغرب القضايا التي رفعت الى المحكمة .. ولكن الحكم فيها كان اغرب .. عندما استمع القاضي الى التهمة الموجهة الى الشريك الرابع . وبعد بحث القضية اصدر حكمه فيها وهو بان يقوم الثلاثة شركاء بتعويض الشريك الرابع المتهم .. وذلك ـ كما قال القاضي ـ انه حقيقة ان القائمة التي تخص هذا الشريك هي التي اشتعلت .. ولكن الهرة لم تستعمل هذه القائمة في الدخول الى مخزن القطن انما استعملت القوائم الثلاث الاخرى في المشي الى المخزن فالقوائم الثلاث هي السبب في احراق المخزن اذن فالثلاثة الشركاء عليهم ان يعوضوا صاحبهم الرابع ..



الفرق بين المأكولات الطازجة والمأكولات المعبأة

ان ما يجعل فصل الشتاء محببا الى القلوب هو تلك السهرات اللطيفة التي تجتمع فيها العائلات الصديقة تتداول الاحاديث وتتبادل المشاكل والعظات. وفي مجرى الحديث في احدى الامسيات راحت صديقة لنا تتذمر من غلاء المعيشة ومن المصاريف الباهظة التي يستهلكها الطعام واخذنا نحن الساهرين نبحث مصدر شكوى تلك الصديقة، فاذا بحقيقة مرة تصدمنا. كانت صديقتنا لا تشتري لاولادها الا كل ما يستورد من الخارج في علب الصفيح وغيره. فعصير الطماطم يشرب من العلب وعصير البرتقال كذلك. اللوبياء والبازلاء وغيرها لا تطبخها الا اذا كانت معبأة. من اجل ذلك كان مصروفها اضعاف مصروف غيرها ممن اعتدن شراء الحاجيات الطازجة.

منافع المأكولات الطازجة

كانت تلك السهرة وما جرى فيها من حديث حافزا لي على ان ابحث في منافع الخضروات والفواكه الطازجة خاصة وان معظمها تنتجه بعض الاراضي الزراعية في بلادنا. مأكولاتنا المجهزة من الخضروات الطازجة انفع بكثير من تلك التي نأخذها من العلب، كما انها اوفر على جيوبنا وتتناسب مع ميزانية بيوتنا مهما كانت محدودة. فلماذا نعطي اولادنا عصير الطماطم المعبأة وندفع ثمنها غاليا، ظنا منا انها انفع واصح؟ ان بلادنا تنتج اجود انواع الطماطم وخصوصا في فصل الشتاء فبامكاننا ان نجهز عصيرها في البيت مما يوفر لاولادنا شرابا صحيا طازجا بثمن ارخص وفائدة اكثر. ثم اذا اشترينا منتوجات البلاد فنحن انما نؤدي خدمة عامة لمواطنينا من المزارعين فنشجعهم على السعي لزيادة منتوجات اراضيهم ونكون بذلك قد استفدنا وافدنا.

تجهز المأكولات من الخضروات الطازجة بطرق اكثر بكثير من تلك التي تكون معبأة. مثلا، نحن لا نستطيع عمل السلطة الا من الطماطم الطازجة، كما اننا لا نستطيع ان نستمتع بأكلة « ورق العنب » اللذيذة تماما الا اذا كان الورق طازجا. اما الكوسى والباذنجان الاسود والملوخية وغيرها فشتان بين طعمها وهي طازجة وطعمها وهي معبأة.

هل تحفظ المأكولات الطازجة لمدة طويلة ؟

هناك بعض الطرق لحفظ الخضار او الفواكه لمدة طويلة لتتمكن من استعمالها في غير موسمها. الملوخية والبامية والبازلاء واللوبياء والفاصولياء بالامكان تجفيفها، والبعض يجفف الباذنجان الاسود كذلك. وطريقة التجفيف هذه تحفظ الخضار مدة تتراوح بين الستة اشهر والسنة. اما الطماطم فكلنا يجفف عصيرها للاستعمال في الطبخ، والعصير يجفف بطريقة القلي على النار حتى يصبح جامدا كاللبنة.

تحفظ بعض الفواكه بطريقة التجفيف كذلك مثل المشمش والعنب، والتين، والخوخ وغيره. وطريقة اخرى لحفظ هذه الفواكه هي عن طريق صنعها مربى. البعض يحفظها كما هي اي بحباتها وهي طازجة، والبعض يهرسها ويغليها مع السكر لدرجة تؤمن حفظها من التلف.

التثليج هو طريقة اخرى لحفظ المأكولات، فبامكانك وضع الخضار مثل البازلاء واللوبياء في اكياس « جيلاتين » وذلك بعد تنظيفها واعدادها جاهزة للطبخ. ضعيها في القسم الذي يصنع الثلج في ثلاجتك ويمكنك حفظها هناك اطول مدة ممكنة.

تنظيف المأكولات

لتنظيف الخضار والفواكه طرق مختلفة منها استعمال بعض انواع الادوية ومنها، وهو الاسهل لك، الماء والصابون. لا تنسي ان تفسلي جميع الخضار والفواكه قبل طبخها او اكلها بالماء والصابون ثم تشطفيها بعد ذلك بالماء النظيف لتتأكدي من خلوها من جميع الميكروبات والاوساخ العالقة بها. كما ان طبخ الخضار يقتل جميع ما بقي فيها من ميكروبات ضارة.

جهزي مؤونة بيتك بنفسك

كان ما ذكرته لك عن تجهيز بعض مأكولات بيتك القسم الهام من تحضير المؤونة البيتية، بقي عليك اتقان عمل الاطعمة الخفيفة مثل اللبن واللبنة والمربيات. احضري الحليب الطازج لبيتك واعملي منه اللبن ثم صفيه لتحصلي على اللبنة الطازجة النظيفة. وبامكانك حفظ اللبنة بطريقة وضعها في برطمان وتغطيتها بالزيت.

اما المربيات فاهمها لك مربى البلح والاترنج لتوفرهما في بلادك. وقد اعود لذكر طريقة صنعهما في مقال آخر ان شاء الله.

انتصار

اضحك مع العائلة

هل يعض الجمل اذنه ؟

جاء احد التلاميذ الى الاستاذ باكيا وقال ان تلميذا قد عض اذنه .. وحاول التلميذ الآخر ان يدافع عن نفسه فقال ان رفيقه قد عض اذن نفسه . فقال المعلم الذكي كيف يحدث هذا وهل هو جمل حتى يعض اذنه ..؟

المعلم : تاجر رصيده الكلام .

بكاء الاطفال

رات الام ولدها الصغير يحاول ربط اصبعه بقطعة من القماش فسألته عما جرى لاصبعه فقال بانه ضرب اصبعه بالمطرقة خطأ . ولكن الام اجابته بانها لم تسمعه يبكي فقال الطفل في سذاجة: ظننتك خارج البيت فلم أبك .

عند الطبيب

الطبيب : مش انـت المـريض اللي عالجتك الاسبوع الماضي ؟

المريض : لأ يا دكتـور .. دا كان المرحوم اخويه ..

لماذا انا حي ؟

ارسل الشاعر الناشىء قصيدة بعنوان « لماذا انا حي ؟ » الى احدى الجرائد . فلما قرأها رئيس التحرير ارسل اليه يقول : « انت حي لانك ارسلت قصيدتك في البريد ولم تحضرها بيدك » .

في حديقة الحيوان

كان الزوج يتنزه مـع زوجتـه في حدائق الحيوان ولما وصـلا الى قفص القرود التفت الرجل الى زوجته قائلا : على فكرة – امك قالت انهـا حتيجي معانا ..

زواج

قـال ابو العيناء : خطبـت امـرأة فاستقبحتني ولم يعجبها شكلي فكتبت لها : ان تنفري من قبح وجهي فانني اريب اديب لا غبي ولا فدم . فردت الي تقول : « ليس لديوان الرسائل اريدك . »

الشيء الممنوع

سئل الرجل في الجمرك اذا كان معه شيء ممنوع فقال : نعم .. حماتي .

الجغرافيا

وقف « الفشار » يتحدث عن رحلاته فقال : لقد قمت بالوف الرحـلات في طول البحار وعرضها . فقال له احـد الحاضرين اذن فانت تعرف الجغرافيا جيدا . فاجاب « الفشار » طبعا طبعا فقد رسونا عليها مرة لنزود السفينة بالوقود .

تعبيرات لاذعة

المتفائل : هو الرجل الذي عندما تقول له ، « ارني ظهرك » يعتقد بأنك ستهديه معطفا .

التلميذ : اسعد انسان في الحياة .. لولا وجود المدرسة .

الحماة : ضريبة الحياة الزوجية .

اختبر ذكاءك

١ – جاء رجل الى محطة سكة الحديد ووقف على نافذة بيع التذاكر . وكان يعلم ان ثمن التذكرة الى البلدة التي يقصدها هو ريالان ونصف، فاعطى قاطع التذاكر خمسة ريالات دون اي كلمة او اشارة ، فناوله هذا تذكرتين . فكيف عرف قاطع التذاكر ان الرجل يريد تذكرتين وليس تذكرة واحـدة ؟

٢ – عند سعيد عدد من النعاج وكذلك عند محمد . اذا اخذ سعيد نعجة من عند محمد اصبح عدد النعاج الذي عنده ضعف ما عند محمد . اما اذا اخذ محمد نعجة من سعيد اصبح عدد النعاج متساويا عند الاثنين . فكم كان عند كل منهما ؟

٣ – بائع بيض نزل الى السوق ومعه عدد من البيض . فجاء اليه الزبون الاول واشترى نصف الكمية التي لديه ونصف بيضة . ثم جاء زبون آخر واشترى نصف ما بقي من البيض ونصف بيضة . فبقي عند البائع بيضة واحدة . فاذا علمت ان البائع لم يكسر اية بيضة عندما باع البيض . فما عدد البيض الذي كان معه ؟

الاجوبة

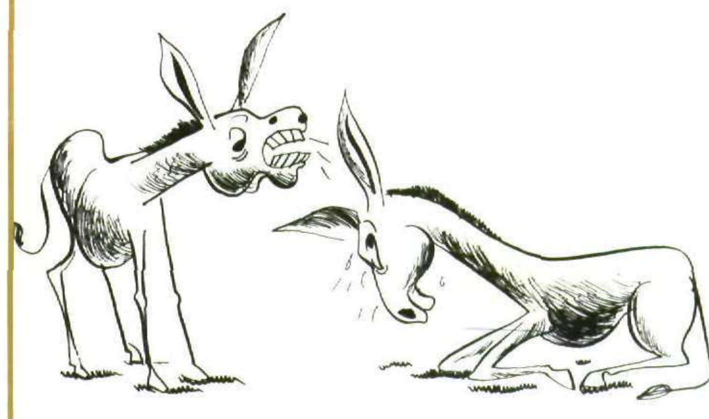
١ – عرف قاطع التذاكر انه يريد تذكرتين لان الرجل دفع له خمسة ريالات من فئة الريـال الواحد .. ولو كان يريد تذكرة واحدة لاعطاه ثلاثة ريالات .

٢ – سعيد عنده ٧ نعاج ومحمد عنده ٥ .

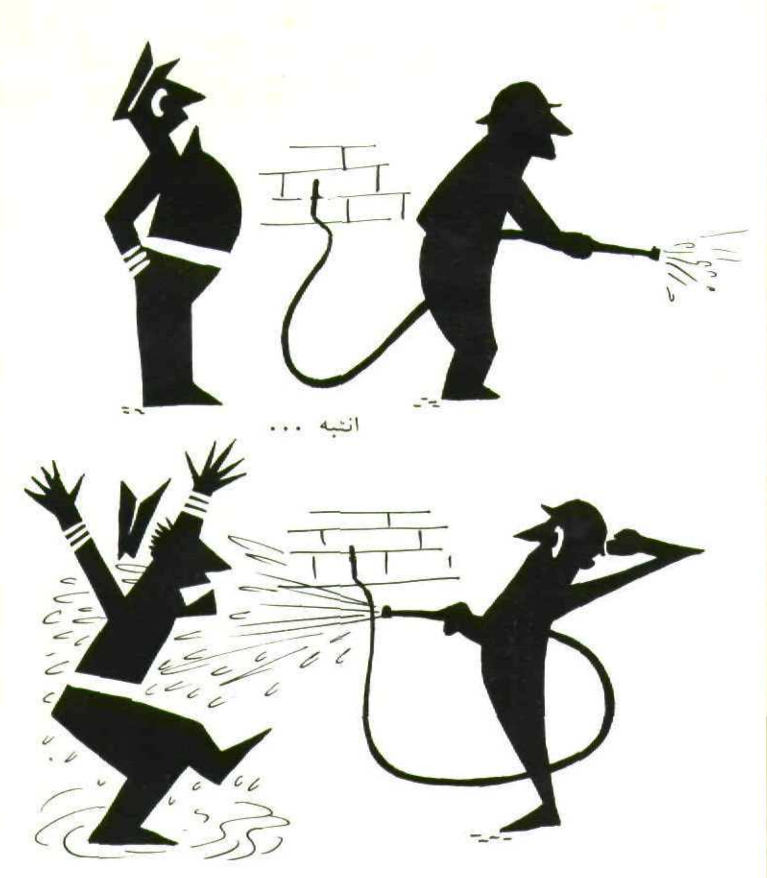
٣ – ٧ بيضات .



ـ تحب اوصلك بالسيارة ؟
ـ لا شكرا ... اصلي مستعجل خالص



ـ يا أخي .. اذا كنت تعبان من الشغل مع صاحبك .. اتركه وتعال اشتغل معي في المطحنة.



انتبه ...

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	■					■			
٢		■			■				
٣			■						
٤				■		■	■	■	■
٥									
٦	■	■	■	■		■			
٧							■		
٨					■			■	
٩				■					■

افقيـا :

١) الاسم الاول لرئيس جمهورية عربية ـ جدول.
٢) صفار البيض ـ نصطاد .
٣) وجنة ـ حارس .
٤) ثلاثة احرف متشابهة .
٥) اسم امير حلب الذي مدحه المتنبي .
٦) غيوم .
٧) جريدة تصدر في جدة ـ حرف نهي .
٨) شديد وقاس ـ سار ليلا .
٩) اصلح ـ مرتفع .

عموديـا :

١) ابكم ـ الح .
٢) عكسها بمعنى يجيب ـ انب ووبخ .
٣) حرفان متشابهان ـ عكسها بمعنى هرب ـ سئم ومل .
٤) من ايام الاسبوع ـ حرف نفي .
٥) يتثنى .
٦) خصم ـ نادى .
٧) تعب ـ حب ـ مادة قاتلة .
٨) هلم ـ عكس نهار .
٩) كم (الثوب) ـ شجاع .

الحل في العدد القـادم

حل الكلمات المتقاطعة التي نشرت في العدد الماضي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	■	ر	م	ح	■	س	ا	ر	■
٢	غ	■	ع	ج	ا	ء	ب	■	ب
٣	ا	م	■	ر	ف	م	■	ا	خ
٤	ص	ح	ن	■	ر	■	ع	س	ل
٥	■	ت	ص	ل	ي	ح	ا	ت	■
٦	غ	ا	ر	■	ق	■	م	ا	س
٧	م	ر	■	ت	ي	س	■	ذ	ب
٨	د	■	س	ح	ا	ب	ه	■	ل
٩	■	س	ك	ت	■	ع	ر	ف	■

عصور الازدهار في الجزيرة العربية

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٦)

القطيف فالحيرة . وهذه كانت واسطة الاتصال بين الجنوب وارض الرافدين ومن ثم بلاد الامبراطورية الساسانية . واما الثالثة وهي اهمها فقد كانت تبدأ من مأرب (او صنعاء) وتتجه شمالا عبر الحجاز مارة بمكة والمدينة حتى تنتهي بالعلا على حدود دولة الانباط . والعلا كانت مرتبطة بطريق تجاري مع تيماء . والظاهر ان تيماء كانت نقطة تتفرع منها الطرق التجارية الشمالية. فطريق تذهب الى العراق مارة بواحات نجد مثل الرياض وحايل. واخرى تتجه شمالا بطريق البتراء وبصرى الى دمشق وتدمر وبها كانت تحمل تجارة سورية. وثالثة كانت تتجه الى مصر بطريق البتراء (او العقبة) والعريش . ومن المؤكد ان البتراء (او العقبة) كانت متصلة بغزة . والعقبة اصبحت خليفة للبتراء بعد ان دمر تراجان هذه في اوائل القرن الثاني للميلاد .

كانت للبحر الاحمر تجارة بحرية تزاحم الطرق البرية الحجازية ، تنقل فيها متاجر الهند وحضرموت الى مصر رأسا . لكن هذه الطريق البحرية كانت قد قل شأنها في اواخر القرن السادس للميلاد لانشغال البيزنطيين في حروبهم الطاحنة مع الساسانيين . لذلك استعادت الطرق الحجازية البرية قيمتها . ولما كانت دولة الحميريين في اليمن قد زالت ودولة الانباط في الشمال قد انقضى امرها ، انتقلت التجارة وطرقها والمحافظة عليها الى ايدي قريش . وبعد ان كانت مكة مركزا للقوافل اليمنية اصبح اهلها تجارا واصحاب قوافل . وقد بلغ بعض هذه القوافل درجة كبيرة من الضخامة . فقد كان هناك قوافل في الواحدة منها الفان وخمسمئة من الابل .

وكانت القافلة الكبيرة مثل هذه بحاجة الى استعداد كبير . فثمة الركائب اللازمة ، والمتاجر التي تنقل ، والادلاء الذين يرشدون التجار ، والرئيس الذي ينظم شؤونها ، والجيش الذي يسير معها ليحميها ، والعيون الذين يرسلون للتأكد من خلو الطريق من الغزاة ، والرجال الذين ينظمون ما يجب ان يدفع للاعراب الذين تمر القافلة في ارضهم . وكل هذه الامور كان يقوم بها اهل مكة . فأثرى هؤلاء ، واقتنوا جماعة كبيرة من الاحابيش يستعينون بهم على حراسة القافلة .

وكانت قريش سيدة مكة ، تقطن شعابها، ويجاورها في ارباض المدينة جماعات كبيرة ممن يرتزقون في الاسواق الكبيرة من الاعراب وبينهم يقطن الاحابيش. ولعله كان في مكة وكلاء تجاريون من سورية وبيزنطية . وكانت اسواقها تحفل بكل ما تنتجه الهند واليمن والحبشة وسورية والعراق من طيوب وعطور وثياب وريش نعام وعاج وذهب وسيوف وتمور .

فلما تحولت التجارة الى الحجاز في القرن السادس على نحو ما ذكرنا انتفعت بها قريش كثيرا .

وكانت مكة اهم مدن الحجاز ، لكنها لم تكن الوحيدة . فقد كانت الطائف مصيف اثرياء مكة ، تكثر فيها الفاكهة وتستخرج من ورودها العطور . وثمة المدينة (يثرب) وهي على بعد نحو خمسمئة كيلومتر الى الشمال من مكة . وفضلا عن وقوعها على الطريق التجاري فقد كانت خصبة يانعة الثمار كثيرة النخيل غنية بالحبوب وكان فيها صناعات كثيرة لعل اهمها الصياغة . وكانت اكبر قبائلها الاوس والخزرج ، وهم الذين نصروا النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة فسموا الانصار .



(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٤)

بشجاعتهم وشراستهم . لم يألفوا في ميادين القتال غير النصر . ولم يروا عند الاعداء الذين حاولوا الصمود في طريقهم غير الهزيمة والفرار .

وقد استعدوا في هذه المرة لحرب الصحراء ، واحتاطوا لاجتياز المفاوز الشاسعة ، وتأهبوا لملاقاة فرسان البادية ، والتغلب في آن واحد على الجوع والعطش والرمال المحرقة .

وتحركت الكتائب والسرايا ، والاوجاق والكراديس ، برجالها وفرسانها وضباطها واغواتها ، وعقد لواؤها لعلي باشا حاكم دمشق ، الذي نفذ ارادة سيده السلطان فقاد الحملة بنفسه ، وعهد الى كل من خوسرو باشا وبرهان بك بتأمين النظام والاتصال، في خلال الزحف وفي اثناء الراحة ...

وحمل رسول خاص من دمشق الى عاصمة السلطنة ، نبأ البدء بالغزو الذي امر به السلطان.

وبات سليمان القانوني يرقب وصول الرسل الآخرين ، حاملين اليه انباء النصر .

ولكنهم لم يصلوا ...

والنبأ الوحيد الذي جاءه فيما بعد ، كان نبأ الكارثة المروعة .

فقد اجتاز الانكشارية اطراف الولاية السورية، ودخلوا بادية الشام ، وتوغلوا الى ما بعدها من مجاهل ... ولم يعد منهم احد ...

فتك بهم الجوع والظمأ ، واعمت الرياح الهوجاء ابصارهم ، وافقدهم وهج الشمس صوابهم ، وكوت الارض الملتهبة اقدامهم ، فطوتهم الصحراء في صفحاتها المتحركة ، وابتلعتهم الرمال في ثنايا امواجها ، وطغت عليهم الكثبان فدفنتهم احياء وامواتا ...

وحمل العربان رفاق حمدان واخته هالة خبر الجيش الذي ابتلعته الرمال الى القبائل والعشائر في قلب الجزيرة فزحفت جموعها لمشاهدة ميدان القتال الذي هلك فيه جيش لجب بلا قتال ...

الصحراء العاصية ظلت عاصية !

فقد ابتلعت الصحراء في مصر والنوبة من قبل جيشين لقمبيز الفاتح الفارسي ..

وابتلعت جيشا في طريق اليمن للقائد الروماني ايليوس جالوس ...

وابتلعت في طريق نجد، جيش سليمان القانوني بقيادة علي باشا وخوسرو باشا وبرهان بك البيرقدار !

وظلت في حرز حريز، تتحدى الغزاة والفاتحين، لا تفتح صدرها الا لابنائها ، تحميهم ويحمونها ، تصونهم ويصونونها ، تسدل جوانبها باشارة منهم، فتكون لهم ستارا ، ولاعدائهم كفنا !



(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٧)

شاء الله . قالوا : ان الحائط الذي تحتفظ فيه بصندوقك لم تمسه النار بأذى . فذهل الشيخ واجاب وهو غير مصدق ، ان ذلك هو عين المستحيل فاجابوه قائلين ان رجال الاطفاء يحاولون انزاله من موضعه وقد طلبوا منا ان نستدعيك ، فهلم بنا . وانطلق الشيخ معهم وهو يظن انه في حلم فلما وصل منزله صعق حينما رأى حائطا واحدا من منزله الذي اندثر ، وهو منتصب كالطود ، ورجال الاطفاء يسندون سلما طويلا كي يصلوا الى موقع الصندوق .

ولم تمض بضع دقائق حتى كان الصندوق على الارض فتناوله احد الضباط وقدمه الى الشيخ . واخذ الشيخ في فتح الصندوق وقد تزاحم الناس ينظرون في دهشة وقد كتموا انفاسهم . فلم يكد يفتح الصندوق حتى هتف الشيخ وهتف معه المواطنون « الله اكبر والحمد لله » . فقد كانت جميع اموال الشيخ كما هي .

بقي ان تعلم ان الحائط المذكور كان غاصا بالاكواب الزجاجية فلم تصب تلك الاواني بكسر او خدش اما كيف ؟ فتلك هي عناية الله .

كتابنا في هذا العدد

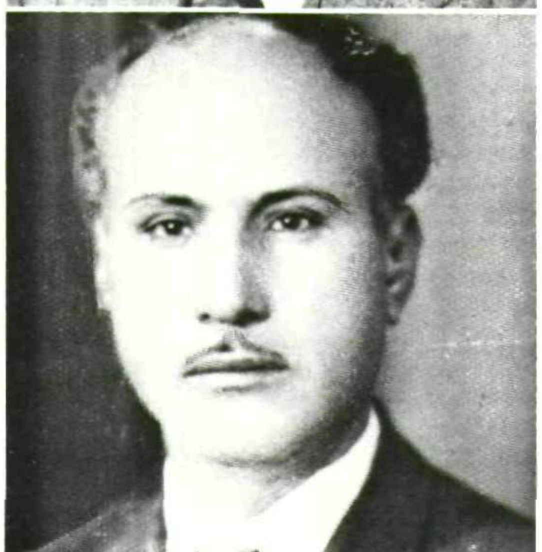


الاستاذ حبيب جاماتي

اديب مكين ومؤرخ امين وان عرف بين الناس صحفيا لامعا ذائع الصيت. سجل بقلمه احداث التاريخ العربي يوما يوما وسجل كذلك تاريخ ما اهمله التاريخ فغلبت عليه في كل ذلك نزعة روائية تظهر فيها روح عربية صافية .

له طائفة من المؤلفات في تاريخ العرب واندونيسيا ، وله ترجمات تشهد له بطول الباع في الادب الفرنسي بوجه خاص .

من الرعيل الاول الذي مهد السبيل لمزيد من التعاون الفكري والثقافي بين العرب في جميع امصارهم وديارهم .





من مواليد قرية سبصطيا في فلسطين . تلقى تعليمه الثانوي في مدينة نابلس ، ومن ثم التحق بالوظائف الحكومية ، وكان آخر منصب شغله ضابطا في البوليس الفلسطيني . نال الجائزة الاولى في احدى المسابقات الشعرية ، التي اجريت عام ١٣٦٢ هـ ، بين شعراء سوريا وفلسطين ولبنان والاردن ، وكان عنوان قصيدته (الوحدة العربية) . وقد سبق للقراء ان طالعوا الوانا من شعره على صفحات هذه المجلة .



الاستاذ محمد عبد الغني حسن

اديب صوال جوال ، وشاعر مفتون بجمال الطبيعة ، وعاشق للكتب يقتنيها ويقرأها ويقرظها ويصنفها ويحققها ويؤلفها . جرى قلمه الصناع على صفحات الدوريات الادبية « كالمقتطف » و « الرسالة » و « الثقافة » و « الكتاب » ، ورأس تحرير مجلة « الناشر المصري » وهو اليوم المستشار الثقافي لمؤسسة المطبوعات الحديثة .

له ثلاثة دواوين مطبوعة هي « من وراء الافق » و « من نبع الحياة » و « ماض من العمر » . حقق والف كثيرا من الكتب في الادب والنقد والشعر .

ذواقة للادب موسوعي الثقافة ذو بصر بالعلوم الحديثة واقف تمام الوقوف على الادب العربي القديم والحديث . وثقافته مزيج طيب من بساتين الادب في الشرق والغرب .



الاستاذ امين سالم رويحي

من مواليد مدينة جدة .

تلقى تعليمه في المدرسة السعودية ثم في المدرسة الفخرية بمكة المكرمة .

بعد ان تخرج من مدرسة اللاسلكي عمل في المحطات اللاسلكية حتى اصبح مدير لاسلكي .

بعثته مصلحة الطيران السعودية الى مصر لدراسة الاتصالات الدولية والآلات المبرقة . ويعمل اليوم ضابط لاسلكي طيران من الدرجة الاولى .

عالج القصة القصيرة وانتج عددا كثيرا منها .

اصدر اول مجموعة قصص بعنوان « والاذن تعشق » .



منظر جوي لمدينة القاهرة